

سلسلة حسن الظن بالله عز وجل

المجلد الرابع

حسن الظن في يومك

من المعرفة إلى العمل

مدارج القلوب

إهداء

إلى من يريد أن يبدأ بما يستطيع، وأن يصل ما عرفه بعمله.
نسأل الله أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن
يصلح قلوبنا وأعمالنا.

ولا تنسنا ووالدينا ومن أعان على وصول هذا العمل إليك من
صالح دعائك.

تأليف وتوزيع مدارج

الإصدار ٢٤،٠

الفهرس

٥	مقدمة
٦	الفصل الأول: عمل تستطيع أن تدوم عليه
١٠	الفصل الثاني: ميّز الخبر من التوقع
١٢	الفصل الثالث: من الأمنية إلى السبب الممكن
١٤	الفصل الرابع: دعاء واضح وانتظار لا يعطل الحياة
١٦	الفصل الخامس: قرار بعد سؤال ومشورة
١٨	الفصل السادس: إصلاح تقصير معلوم
٢٠	الفصل السابع: نعمة تعرفها فتشكرها
٢٢	الفصل الثامن: مواساة تحفظ كرامة المتألم
٢٤	الفصل التاسع: مراجعة تعلمك ولا تحاكم قلبك
٢٧	الفصل العاشر: حين توقظ المقارنة حاجة قديمة
٣١	الفصل الحادي عشر: ردّ تحفظ فيه حقك ولسانك
٣٥	الفصل الثاني عشر: عند ضيق الموارد: ما الذي يمكن فعله اليوم؟
٣٩	الفصل الثالث عشر: كيف تستخدم هذا الدفتر

٤٣	الفصل الرابع عشر: نقطة البداية قبل المتابعة
٤٧	الفصل الخامس عشر: مؤشرات تتابع بها العمل
٥١	الفصل السادس عشر: دفتر الحالات
١٠٠	الفصل السابع عشر: مسار متابعة تختار مدته
١٧٣	الفصل الثامن عشر: جلسة مراجعة بعد التطبيق
١٧٦	الفصل التاسع عشر: لمن يصاحب قارئاً أو يدير لقاء
١٧٩	الفصل العشرون: ما تحمله معك بعد إغلاق الدفتر
١٨١	المصادر والمراجع

مقدمة

قد تفهم معنى حسن الظن بالله ثم تحتاج أن تعرف كيف يظهر في يومك. في دعاء تنتظر إجابته، أو قرار تخشى عاقبته، أو خطأ تريد إصلاحه، توجد مسافة بين المعرفة والفعل. تقطع هذه المسافة بأعمال ممكنة، لا باشتراط شعور كامل قبل البداية.

تستطيع أن تنظر في عبارة تقولها، فتردها إلى معنى أصح. وأن تميز أمرًا تعرفه من خوف تتوقعه. وأن تعين حقًا تستطيع أدائه، أو سؤالًا تحتاج أن تسأله، أو سببًا مباحًا تأخذ به. هذه أعمال صغيرة في صورتها، لكنها محددة يستطيع الإنسان أن يعرف هل فعلها أم لا، وأن يراجع ما يحتاج إلى تصحيح.

هذه الصفحات تعينك على الفهم والعمل، ولا تقيس إيمانك أو تشهد بقبول عملك. يمكنك الإجابة في نفسك أو الاستعانة بشخص أمين بدل الكتابة. اختر منها ما ينفعك، ولا تجعل ترتيب التمارين أو مواعيدها عبادة مخصوصة.

الفصل الأول

عمل تستطيع أن تدوم عليه

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال:

«سدّدوا وقاربوا، واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة، وأن أحب الأعمال أدومها إلى الله، وإن قل»^١

يجمع الحديث بين السداد والمقاربة، والافتقار إلى فضل الله، ومحبة العمل الدائم وإن قل. فابدأ بما تعرف مشروعيته وتستطيع المحافظة عليه، ولا تجعل حماسة البداية تُنشئ التزامًا يزاحم واجبًا أو يضر بمن له حق عليك. ويظل القليل المذكور من العمل الصالح؛ فلا يجعل الحديث التقليل من الواجبات أمرًا محمودًا.

قد تكون الخطوة التي تحتاجها هذا الأسبوع تعلم حكم واحد تتكرر حاجتك إليه، أو إصلاح تقصير معلوم، أو المحافظة على عمل مشروع كنت تنقطع عنه. سمّ فعلًا واضحًا بدل

١ صحيح البخاري، حديث ٦٤٦٤.

الوعد الواسع بأن تتغير حياتك كلها. وإذا كنت لا تعرف حكم الفعل، فالسؤال عنه يسبق تثبيته في جدولك.

بطاقة البداية

اكتب عملاً واحدًا تريد الانتظام فيه، وسبب اختياره، والوقت الواقعي الذي يمكن أن تهيئه له. ثم اذكر ما قد يعوقك، وما يمكن أن تفعله إذا وقع ذلك العائق. اجعل الخطة قصيرة، قابلة للتغيير إذا ظهرت حاجة أو حق أولى.

العمل الذي اخترته:

السبب الذي يجعله مناسبًا لحالي:

العائق المتوقع وما أستطيع فعله حياله:

المثال الآتي افتراضي: قارئ يجهل حكمًا في صلاته يتكرر عليه. يختار أن يسأل عنه مصدرًا موثوقًا ويفهم الجواب، ثم يعمل به. علامة إنجازه أن يعرف الحكم ويطبق ما تعلمه، وليست عدد المرات التي يعيد فيها السؤال بعد وضوح الجواب. ولا يقيس بذلك منزلة قلبه عند الله.

في نهاية المدة التي اخترتها، راجع التنفيذ: هل كان العمل واضحًا؟ وهل كان الوقت مناسبًا؟ وما الذي يحتاج إلى

تعديل؟ إذا فاتك يوم، عد إلى العمل الممكن من غير عقوبة
تفرضها على نفسك أو مضاعفة تتعبك بلا حاجة. النجاح هنا
أن تتعلم كيف تستمر على الخير، لا أن تصنع سجلاً بلا
فراغات.^٢

إذا انقطع العمل بعد البداية

قد تبدأ عملاً ممكناً ثم تنقطع عنه. قبل أن توسع الخطة، افهم
السبب الذي تعرفه: هل تزاحم مع واجب، أم كان مقداره أكبر
من وقتك، أم احتجت إلى تعلم طريقة أدائه؟ غير ما يتصل
بسبب معلوم. فإذا كان الخلل في طول العمل، فاختر من
التطوع المشروع قدرًا تطيقه. أما الواجب فلا ينقص لمجرد
صعوبة الجدول؛ تعلّم حكمه والرخص المتعلقة بحالك من أهل
العلم.

في مثال افتراضي، قرر قارئ أن يراجع ما تعلمه وقتًا طويلاً
كل ليلة، ثم انقطع بسبب عمله ومسؤوليات أهله. يمكنه أن
يختار وقتًا أقرب إلى واقعه ومقدارًا أقل من المراجعة، مع
إبقاء ما يجب عليه تعلمه في موضع العناية. لا يحتاج أن

٢ الأصل حديث البخاري ٦٤٦٤ المروي كاملاً في هذا الفصل.

يعوض كل ما فاتة دفعة واحدة كي يسمح لنفسه بالبدء مجدداً.

دَوْنُ إن احتجت تغييراً واحداً: ما المقدار أو الوقت الذي سأعدله؟ ثم جرب التنظيم بما يناسب ظروفك. لا تجعل عدد الأيام التي انتظمت فيها حكماً على قبول عملك، ولا تضع لنفسك عقوبة مالية أو بدنية عند الانقطاع. غرض المتابعة أن تكشف ما ينفع ويحتاج إلى إصلاح، لا أن تنشئ عبادة أو التزاماً شرعياً من ترتيب شخصي.

الفصل الثاني

ميّز الخبر من التوقع

حين تقلق من أمر، قد تختلط لديك ثلاثة أشياء: واقعة حصلت، وتفسير لها، وتوقع لما سيأتي. التمييز بينها يساعدك على أن تبني قرارك على ما تعرفه، وأن تسأل عما لا تعرفه. وهو لا يضمن زوال القلق، ولا يثبت أن كل تفسير يخطر لك خطأ؛ إنما يعيد كل عبارة إلى قدر الدليل الذي تستند إليه.

اختر موقفًا قريبًا محدودًا، ثم اكتب عنه ثلاث جمل: ما الذي حدث ويمكن التحقق منه؟ ما التفسير الذي خطر لي؟ ما المعلومة التي أحتاج إليها قبل الجزم؟ لا تختَر أشد ذكرياتك ألمًا لمجرد إجراء التمرين، ولا يلزم أن تكتب أسماء أو تفاصيل خاصة.

الواقعة التي أعرفها:

التفسير الذي يحتاج إلى دليل:

سؤال أو خطوة للتحقق:

مثال افتراضي: لم يرد شخص على رسالة تتعلق بعمل.
الواقعة هي عدم ورود الرد حتى الآن. أما أنه يرفض التعاون
أو يحتقر صاحب الرسالة فتفسيرات تحتاج إلى دليل.
الخطوة الممكنة قد تكون متابعة مناسبة بعد وقت معقول، أو
الاستعانة بقناة العمل المتفق عليها. لا تحتاج إلى الجزم
بحسن نيته أو سوءها كي تتصرف تصرفاً مهنيًا واضحًا.
ثم اسأل: هل أضفت إلى الواقعة خبرًا عن إرادة الله الخاصة لا
أعلمه؟ مثل أن تقول إن هذا التأخير دليل قطعي على أن
الباب مغلق إلى الأبد، أو أنه يضمن عرضًا أفضل. استبدل
الجزم بوصف صادق: لا أعرف العاقبة، وسأبذل السبب المباح
وأرجو الخير من الله.

علامة الانتفاع أن تعرف ما ستتحقق منه، وأن تتجنب نقل
التخمين بوصفه حقيقة. لا تعد التمرين كلما مر خاطر جديد؛
يكفي أن يتضح الموقف وما يلزمك فيه. وإذا صارت هذه
المراجعة نفسها بابًا لإعادة فحص مرهقة لا تنتهي، فاتركها
واطلب مساعدة تناسب حالك.^٣

٣ مستند ضبط الجزم بالغيب: البقرة ٢١٦ كما قرئ عند السعدي في المجلد الأول،
الفصل الخامس.

الفصل الثالث

من الأمنية إلى السبب الممكن

قد تكون الأمنية واضحة، بينما يبقى السبب غامضًا. تقول: أريد رزقًا أوسع، أو علاقة أصلح، أو علمًا أنفع. قرب الأمنية إلى خطوة مشروعة تستطيع البدء بها، من غير أن تجعل هذه الخطوة وعدًا مضمونًا بالنتيجة.

حدد المطلوب، ثم اسأل عن ثلاثة أمور: ما حكمه؟ وما الذي أستطيع فعله لأجله؟ وما الذي لا يدخل في قدرتي؟ قد تحتاج إلى سؤال في الحكم، أو إلى تعلم مهارة، أو إلى اعتذار، أو إلى ترتيب وقت. وما ليس في قدرتك، كالإزام شخص بأن يقبل اعتذارك، لا تجعله معيارًا وحيدًا للحكم على صدق سعيك.

المطلوب الذي أسعى إليه:

السبب المباح الذي أقدر عليه:

النتيجة التي أرجوها ولا أملكها:

مثال افتراضي: يريد قارئ فرصة عمل. السبب الذي يقدر عليه الآن هو مراجعة طلبه مع شخص خبير ثم التقدم إلى فرصة مناسبة. أما قبول الجهة ووقت ردها فخارج يده. يقيّم جودة ما أعده وما تعلمه، ويستمر في البحث المشروع، ولا يجعل رفضًا واحدًا شهادة على انقطاع رزق الله عنه.

بعد التنفيذ، لا تكتف بقول نجحت أو فشلت. اكتب ما تعلمته مما وقع: هل كانت الخطوة مناسبة؟ هل ظهرت معلومة تستحق التعديل؟ وهل تحتاج إلى عون؟ هذا نظر في الأسباب الظاهرة، لا تفسير غيبي للقدر. وفي قلب العمل كله تبقى الاستعانة بالله، فلا تعتمد على نفسك وحدها ولا تقعد عن الممكن.^٤

٤ الأصل حديث مسلم ٢٦٦٤؛ نصه وشرحه في المجلد الثاني، الفصل الثاني.

الفصل الرابع

دعاء واضح وانتظار لا يعطل الحياة

اختر حاجة مباحة تدعو الله بها. لا يلزم أن تكتب لفظ دعائك، ولا أن تعرضه على أحد. المقصود أن تميز بين ما تطلبه من ربك وبين الموعد أو الصورة التي قد تكون ألزمت نفسك بها من غير دليل. لك أن تسأل حاجة معينة وأن تلح، مع بقاء الأدب والتفويض.

اسأل نفسك: هل يتضمن طلبي إثماً أو اعتداءً أو قطيعة رحم؟ إن عرفت فيه خطأ صححه، وإن كان الإشكال حقيقياً فاسأل عنه. ثم عيّن ما عليك من عمل حاضر لا ينبغي أن يتوقف بسبب الانتظار: حق تؤديه، أو سبب تبذله، أو واجب تحفظه.

حاجتي التي أسأل الله فيها الخير:

العمل الذي سأؤديه أثناء الانتظار:

توقع خاص كنت أخلطه بوعد

ثابت:

مثال افتراضي: قارئ ينتظر جواباً في شأن أسري. يدعو بما ينفعه ويحفظ الحقوق، ويتجنب الإلحاح المؤذي على الآخرين، ويستمر في واجباته. لا يربط صلاته أو صدقته بشرط أن يأتي الجواب الذي يريده خلال أسبوع؛ العبادة لله، والحاجة تُسأل من فضله، وليست الصفحات عقداً يحدد له نتيجة.

ولا تكتب درجة يومية لمدى استجابة الله لك؛ لست محيطاً بجميع ما يجريه من فضله وتديره. راجع عملك الذي تعلمه فقط. وإذا لاحظت أنك تركت الدعاء لأنك لم تر المطلوب، فارجع إليه من غير خصومة مع نفسك، واسأل الله أن يعينك على الصبر واليقين.^٥

٥ مسلم ٢٧٣٥؛ النص كاملاً في المجلد الثاني، الفصل الثالث.

الفصل الخامس

قرار بعد سؤال ومشورة

اختر قرارًا واقعيًا تحتاج إلى حسمه، بشرط أن يكون من الأمور التي يجوز لك الاختيار فيها. إذا كان فيه حكم شرعي لا تعرفه، فابدأ بالسؤال. لا تستخدم الاستشارة لترجيح فعل محرم أو ترك واجب متعين، ولا تستخدم جدولًا لتبرير ما تعلم خطأه.

اكتب الخيارات المتاحة كما هي، دون إضافة خيارات خيالية لا تقدر عليها. ثم حدد ما تعرفه عن كل خيار، وما ينقصك من معلومة، ومن يصلح أن تستشير. اجعل المشورة فرصة لفهم ما غاب عنك، لا بحثًا متكررًا عما يوافقك.

القرار والخيارات الممكنة:

المعلومة الناقصة ومن يعرفها:

الوقت الذي يحتاجه القرار فعليًا:

ثم استخر الله بما علم النبي ﷺ من صلاة ودعاء، وقد ورد النص كاملاً في فصل الاستشارة من المجلد الثاني. لا تنتظر

حلماً لم يشترطه الحديث، ولا تجعل كل مصادفة جواباً ملزماً. اتخذ ما ترجح لك من قرار مشروع بعد السؤال والمشورة، مع الاستعانة بالله وتفويض العاقبة إليه.

بعد مدة مناسبة لطبيعة القرار، راجع ما ظهر من حقائق. ربما يلزم تعديل وسيلة، وربما يلزم الرجوع عن خيار ظهر ضرره، وربما تكون المشقة المتوقعة مما يحتاج إلى صبر. لا تستخدم كلمة الاستخارة لإغلاق باب التصحيح، ولا تجعل صعوبة عابرة دليلاً على رد الدعاء.

مثال افتراضي: اختيار دراسة بين مسارين مباحين. يبحث القارئ في متطلباتهما وقدرته وظروفه، ويسأل من يعرفهما، ويستخير، ثم يختار. قد تتغير معلوماته لاحقاً فيراجع اختياره. لا تدعي البطاقة أن نتيجة المسار المختار ستكون أفضل دنيوياً في كل وجه؛ غرضها تنظيم ما يمكنه فعله بأمانة.^٦

٦ البخاري ١١٦٦؛ النص كاملاً في المجلد الثاني، الفصل الرابع، وآل عمران ١٥٩ في الفصل الخامس.

الفصل السادس

إصلاح تقصير معلوم

قد تدفعك الرغبة في الإصلاح إلى تفتيش واسع في كل ما مضى، حتى تعجز عن البدء. اختر تقصيرًا معلومًا تحتاج إلى إصلاحه الآن، لا احتمالًا بعيدًا تعيد اختراعه. وميز بين حق لله تتعلم كيف تؤديه، وحق لإنسان يحتاج إلى أداء أو تحليل بحسب حكمه وتفصيله.

لا يلزم أن تكتب اسم الذنب أو تفاصيله في ورقة قد يراها غيرك. استخدم وصفًا عامًا يكفيك لمعرفة الخطوة. وإذا كان الأمر متعلقًا بحقوق الناس أو بإخبار قد يزيد الضرر، فاسأل عالمًا مؤهلًا عن الصورة بعينها قبل التصرف؛ لا تعالج مسألة دقيقة بقاعدة عامة من تمرين.

الأمر المعلوم الذي يحتاج إلى إصلاح:

الخطوة التي أعرف حكمها وأقدر

عليها:

السؤال الفقهي الذي بقي قبل

التصرف:

مثال افتراضي: شخص استعار شيئًا وبقي عنده بعد انتهاء حاجته. إذا علم صاحبه وتمكن من رده، فالخطوة العملية ترتيب إعادته. لا يغنيه الندم وحده عن الرد الممكن. أما إن جهل صاحبه أو تعذر الوصول إليه، فيسأل عن الواجب بحسب الحال، ولا يخترع لنفسه مخرجًا ليريح ضميره سريعًا. قيّم ما فعلته من إصلاح معلوم، ولا تجعل البطاقة صك قبول لتوبتك أو حكمًا بردها. تبقى التوبة عبادة، ويظل القلب مفتقرًا إلى الله. وإذا عاد تقصير، تجدد الرجوع وعالج السبب الذي تعرفه، دون أن تجعل تكرار الخطأ إذنًا بالإصرار أو حكمًا بانغلاق باب الرحمة.^٧

٧ مستنده ما ثبت في البخاري ٢٤٤٩ ومسلم ٢٥٨١ في حقوق العباد، وقد ورد النصان كاملين في المجلد الأول، الفصل الثالث.

الفصل السابع

نعمة تعرفها فتشكرها

اختر نعمة تستطيع أن تصفها وصفًا صادقًا: علم تعلمته، أو مساعدة تلقيتها، أو قدرة انتفعت بها، أو رزق ظاهر. لا تشترط نعمة لافتة تصلح أن تُروى للناس. ثم اسأل كيف تحسن استعمالها، وهل لأحد من الناس إحسان معلوم فيها يستحق الشكر.

النعمة التي أعرفها:

وجه الانتفاع المشروع بها:

حق أو مسؤولية تصحبها:

مثال افتراضي: تعلم قارئ مهارة تيسر له أداء عمله. يحمد الله، ويشكر من أحسن تعليمه، ويستخدمها بأمانة. لا يزعم أن كل تعب سابق في حياته وقع حتمًا ليوصله إلى هذه المهارة، ولا يعدّ غيره بأن الطريق نفسه يضمن النتيجة ذاتها.

وإذا كان في حياتك ألم حاصر، فلا تستعمل التمرين لإسكاته قسرًا. تستطيع أن تشكر نعمة وأن تسأل الله رفع ضر في

الوقت نفسه. لا تقارن ألمك بمن هو أشد منك لتمنع نفسك من طلب العون، ولا تجعل شكر الله مسابقة تجمع فيها أكبر عدد من النعم المكتوبة.

علامة الانتفاع أن تعرف إحسانًا وتحسن التعامل معه. قد يكفي أن تصلح طريقة استعمال نعمة واحدة أو أن تؤدي حقًا كان غائبًا عنك. وما لا تتذكره الآن من النعم لا يبيح الحكم على نفسك بالجحود، كما أن كثرة الكلمات لا تكفي وحدها لإثبات الشكر.^٨

٨ مستند معرفة الافتقار والشكر فاطره ١٥، وحديث الشكر والصبر مسلم ٢٩٩٩؛ سبق تأصيلهما في الأول.

الفصل الثامن

مواصلة تحفظ كرامة المتألم

إذا أردت أن تعين مبتلى، فابدأ بحاجته. قد يحتاج إلى حضور، أو خدمة، أو معلومة موثوقة، أو مساعدة على الوصول إلى مختص. أسأله بلطف إن كان يريد الكلام أو العون في أمر محدد، ولا تلزمه أن يعيد رواية ما يؤلمه لتشعر أنت أنك قد فهمت.

قبل أن تتكلم، راجع العبارة التي تريد قولها: هل هي خبر ثابت أم تخمين؟ هل تتضمن وعدًا بموعد للفرج؟ هل تحمل اتهامًا لسريته؟ هل تطلب منه العفو عن أذى مستمر قبل تأمين حقه؟ إذا وجدت شيئًا من ذلك، فاختر كلامًا أصدق وأرفق.

حاجة ظاهرة أستطيع مساعدته
فيها:

ما سأطلب إذنه قبل فعله أو
مشاركته:

عبارة سأتركها لأنها تزيد على ما أعلم:

مثال افتراضي: صديق فقد قريبًا. بدل أن تقول له إن عليه أن يتوقف عن البكاء كي يرضى الله عنه، تعزيه وتدعو له، وتسأله إن كان يحتاج إلى مساعدة عملية. وإذا لم تعرف ماذا تقول، فلا يضرك أن تقل كلماتك. قصة بكاء النبي ﷺ عند موت إبراهيم تبين أن الدمع والحزن ليسا في نفسيهما اعتراضًا.

راجع الأثر الظاهر لتصرفك دون أن تطلب من المتألم شهادة نجاح. هل احترمت خصوصيته؟ هل وفيت بما عرضت من عون؟ هل احتاج أن يطلب منك التوقف فاستجبت؟ هذه أشياء يمكنك مراجعتها. أما شفاء حزنه أو تغير شعوره فورًا فليس نتيجة تملك إلزامه بها.^٩

٩ البخاري ١٣٠٣؛ القصة الأصلية وشرحها في المجلد الثالث، الفصل الثاني.

الفصل التاسع

مراجعة تعلمك ولا تحاكم قلبك

بعد تجربة بعض هذه الأعمال، قد يفيدك أن تعود إليها مرة في وقت تختاره. ليس لهذا الوقت فضل مخصوص، ولا يلزم أن يكون أسبوعًا أو شهرًا. انظر في عمليين أو ثلاثة فعلتها فعلاً، وما تعلمته منها، وما يحتاج إلى سؤال أو تصحيح. لا تراجع كل خاطر ولا تستخرج درجة كلية لنفسك.

عمل فعلته وأريد المحافظة عليه:

شيء تعلمته فغيّر تصرفي:

أمر يحتاج إلى علم أو مساعدة:

خطوة واحدة مناسبة لما يأتي:

قد تكتشف أن المهمة كانت كبيرة فأصبحت مبهمة، أو أن وقتها غير مناسب، أو أن حقًا أولى منها ظهر. عدّل الوسيلة، واحفظ المقصد الصحيح. والانتظام الذي يضيع لأجله واجب أو يؤذي من له حق عليك ليس هو المقصود من التدريب على العمل الصالح.

وإذا لاحظت أن هذه الصفحات تزيد الاجترار أو تدفعك إلى كشف خصوصية لا تريد كشفها، فاترك ما يؤذيك منها. ليست الكتابة شرطًا للرجاء أو التوبة أو الصبر، ولا يُقاس إيمان الإنسان بقدرته على ملء بطاقة. وقد تحتاج إلى عون متخصص فيما يتجاوز تنظيم العمل اليومي؛ تقبل العون لا يناقض التوكل.

استعن بالله فيما انتهيت إليه من عمل، واسأله التوفيق والقبول. وتفصيل القرار الذي تختم به المراجعة يعينك على الانتقال منها إلى يومك.

مراجعة تنتهي إلى قرار

قد تصير المراجعة عادة طويلة لا تنتهي إلى فعل. ولتجنب ذلك، ارجع إلى موقف واحد تريد فهمه، وحدد ماذا ستبقي وماذا ستغير. إذا كنت قد ميزت خبرًا من توقع، فاحتفظ بهذا الفرق. وإذا كتبت ردًا أهدأ ثم اكتشفت أنه لم يكن واضحًا، فصحح الطلب الذي فيه. لا يلزم أن تعيد قراءة جميع البطاقات لتصلح جملة أو تختار خطوة.

يمكن أن تنتهي مراجعتك إلى أنك لا تحتاج إلى عمل إضافي الآن. ربما أديت ما عليك، وبقي انتظار جواب لا تملك توقيته.

في هذه الحال لا تصنع نشاطًا زائدًا لمجرد التخلص من شعور الانتظار. انتقل إلى حق آخر في يومك، وأبق المتابعة في قدر الحاجة. وإذا ظهرت معلومة جديدة، فارجع إلى القرار الذي تؤثر فيه، لا إلى محاكمة شاملة لنفسك.

ومن المفيد أن تعرف متى تتوقف عن استخدام تمرين لا يخدمك. إذا صار يزيد الاستغراق في التفاصيل، أو يدفعك إلى تكرار التأكد بلا نهاية، فاتركه. لا توجد فضيلة خاصة في إكمال جميع صفحات الكتاب أو الالتزام بترتيبها. خذ منها ما يوضح واجبًا أو يعين على فعل مشروع، واستعن بمن يناسب حالك فيما يتجاوز ذلك.

الفصل العاشر

حين توقظ المقارنة حاجة قديمة

يربط هذا التطبيق بين ثلاثة معانٍ سبقت في السلسلة: معرفة ما تعلمه من الواقعة، وحفظ شكر النعمة، وسؤال الله من فضله مع السعي المباح. لا يطلب منك أن تفرح قسرًا بكل خبر تسمعه، ولا أن تنكر حاجة تؤلمك. المطلوب أن تفهم ما أضافته المقارنة إلى الموقف، ثم تختار فعلاً صالحاً لا يتوقف على زوال كل ضيق من نفسك.^{١٠}

خذ مثلاً افتراضياً: رأى شخص إعلان ترقية زميل له. كان يرغب في تحسين عمله من قبل، لكن الخبر جعله يقول إن جهده كله لا قيمة له، وإن مستقبله قد انتهى. في هذا الوصف حقيقة واحدة واضحة: الزميل حصل على ترقية. أما سقوط قيمة كل جهد، وانتهاء المستقبل، فاستنتاجان لا يثبتهما الخبر. وفهم هذا الفرق لا يحل مشكلة العمل وحده، لكنه يعين على ألا تتحول المشكلة إلى حكم شامل يوقف كل سعي.

١٠ أصل المعنى النساء: ٣٢ ومسلم ٢٩٦٣، بنصيهما وشرحهما في المجلد الثالث، الفصل التاسع.

قراءة الموقف ثم اختيار الخطوة

ابدأ بجملة تصف حاجتك دون ذكر الشخص الآخر: أريد أن أتعلم مهارة لازمة لوظيفتي، أو أن أفهم معايير الترقية، أو أن أبحث عن عمل أنسب. إذا لم تستطع صياغة الحاجة إلا على صورة أن يفقد الآخر ما حصل عليه، فهذه موضع مراجعة للقصد. يمكنك أن تطلب لنفسك الخير دون أن تجعل زوال الخير عن غيرك شرطًا لطمانينتك.

بعد ذلك انظر إلى خطوة تقع في حدود قدرتك. ربما تسأل مسؤولًا مناسبًا عن معايير معلنة، أو تطلب رأيًا محددًا في أدائك، أو تصلح نقصًا تعرفه. لا تجمع عشر خطوات لمجرد أنك متألم؛ اختر ما يوضح لك الأمر ويمنع الاندفاع. ولا تربط أداء الخطوة بوعد أن تحصل بعدها على النتيجة نفسها التي حصل عليها زميلك؛ فالخطوة سبب، والنتيجة قد تتأثر بأمور أخرى.

ثم احفظ للنعمة الموجودة وصفها الصحيح. قد يكون لديك عمل تنتفع به، أو علم تعلمته، أو من يعينك على السؤال. الاعتراف بذلك لا يمنعك من طلب حق ضائع أو تصحيح معاملة ظالمة. يمكنك أن تقول إن في حياتك خيرًا وإن في

موقفك مشكلة تحتاج إلى عمل، دون أن يلغي أحد الوصفين الآخر.

بطاقة الموقف

الخبر الذي عرفته فعلاً:

الحاجة التي أريد طلبها لنفسي:

الاستنتاج الذي لا أملك عليه دليلاً:

الخطوة المشروعة الممكنة:

نعمة أعرفها ولا أريد أن أمحوها بالمقارنة:

لا يلزم ملء البطاقة إذا كانت الإجابة واضحة في نفسك. وفي المثال السابق قد تكون الخطوة سؤالاً عن معايير الترقية في موعد العمل المناسب، وقد يكون تصحيح الاستنتاج: لا أعرف ما سيحدث لمستقبلي، لكنني أعرف مهارة أحتاج إلى تحسينها. هذه عبارة أصدق من نهاية قاسية تصنعها النفس، وأصدق كذلك من ضمان ترقية قريبة لا يملكه صاحبها.

كيف تعرف أن التطبيق نفعك؟

علامة الانتفاع هنا أن تميز الخبر من الحكم الزائد، وأن تحدد حاجتك وطريقًا مشروعًا للسعي. ليست العلامة أن يختفي كل حزن، أو أن تصبح قادرًا على سماع جميع أخبار الآخرين بلا ألم. لا تحوّل بقاء بعض الضيق إلى دليل على فشل التمرين أو ضعف إيمانك. انظر إلى التصرف الذي اخترته وإلى الظلم الذي تجنّبته وإلى السؤال الذي صار أوضح.

وإذا عاد الخبر إلى ذهنك، فلا تعد ملء البطاقة كل مرة. ارجع إلى الخطوة التي اخترتها، أو إلى واجب يومك، وغيّر ما تتابعه إذا كانت المتابعة تستثير المقارنة بلا منفعة. وإذا كان الضيق مستمرًا ومعطلًا لحياتك، فاطلب مساعدة تناسب شدته؛ فهذا التطبيق ترتيب للفهم والعمل في موقف محدود، ولا يقوم مقام تقويم متخصص للحالة.

الفصل الحادي عشر

ردّ تحفظ فيه حقك ولسانك

هذا التطبيق للغضب في موقف تسمح ظروفه بالتروي. أما الخطر المباشر أو الاعتداء المستمر فالأولوية فيه لطلب الحماية والعون المناسب. لا تجعل إكمال ورقة عمل شرطًا للتصرف الذي يحفظ السلامة، ولا تفهم الرفق على أنه التزام بالبقاء في محادثة مؤذية.^{١١}

تخيل مثلاً افتراضياً: كتب قريب في مجموعة عائلية أن شخصاً وعده بأمر ثم أهمله، مع أن بينهما تفاصيل لم يذكرها. غضب المتهم، وبدأ يكتب ردّاً يجمع تصحيح الواقعة إلى تعيير قريبه بأخطائه القديمة. هنا توجد حاجتان مختلفتان: تصحيح ما قيل، والرغبة في إيلاء قائله. يمكن أن يعالج الأولى دون أن يسلم الرد كله للثانية.

١١ أصل المعنى البخاري ٦١١٤ ومسلم ٢٥٩٤، كما رُوي في المجلد الثالث، الفصل الحادي

عشر.

قبل الإرسال

اقرأ ما كتبت بحثًا عن الطلب المحدد. هل تريد تصحيح معلومة، أم الاعتذار عن جزء صدر منك، أم نقل الحوار إلى موضع يحفظ الخصوصية؟ إذا لم تجد إلا صفات جارحة وتفصيل قديمة، فالرسالة لم تخدم غرضك بعد. احذف ما لا يتعلق بالواقعة، وما لم تتحقق منه، وما لا يحل كشفه. ثم انظر هل بقيت عبارة واضحة يستطيع الطرف الآخر فهم المطلوب منها.

في المثال، يمكن أن يكون الرد: لم نتفق على الموعد الذي ذكرته، وقد أرسلت إليك تفصيل الأمر في الرسالة الخاصة. سأتواصل معك لنراجع ما اتفقنا عليه. هذا نموذج توضيحي يحتاج إلى صدق مطابق للواقع؛ فلا يستخدمه من لم يرسل شيئًا، ولا يجعل منه قالبًا لتبرئة نفسه. وإذا كان قد أخلف التزامًا فعليًا، فليقر بما وقع ويبين ما يستطيع إصلاحه.

قد يكون الأنسب ألا تجيب في المجموعة أصلًا، أو أن تستعين بمن يصلح للحوار، أو أن تطلب إجراء رسميًا يناسب الضرر. لا يوجد رد واحد يصلح لكل علاقة وكل درجة من الأذى. المقصود أن تخرج من الاندفاع إلى اختيار تفهم غايته وتبعاته، مع حفظ الحق وتجنب التجاوز.

بطاقة الرد

الحق أو المعلومة التي أريد بيانها:

العبارة أو التفصيل الذي سأحذفه لأنه تجاوز:

الطلب الواضح في رسالتي:

الموضع الأنسب للحديث أو لطلب العون:

ما أحتاج إلى إصلاحه من فعلي إن وجد:

إذا كنت شديد الغضب ولا تستطيع المراجعة، فاستعن بمن تثق بحكمته إن أمكن، واحفظ خصوصية ما تعرضه عليه. وقد يكفي أن تؤجل الإرسال إلى وقت تستطيع فيه قراءة كلامك بوضوح، ما لم يكن في التأجيل تضييع لحق عاجل أو زيادة خطر. التأجيل هنا اختيار تنظيمي بحسب الحال، وليس توقيئًا شرعيًا ملزمًا أو ضمانًا لزوال الغضب.

بعد الرد

قد ترد بلطف ووضوح ولا تلقى استجابة مماثلة. لا تجعل عدم استجابة الطرف الآخر يلغي قيمة ضبطك، ولا تعتبره دليلاً أنك تحتاج إلى مضاعفة الأذى. راجع الوسيلة التالية: هل

يتوقف الحوار، أم يحتاج إلى طرف أمين، أم إلى جهة مختصة؟ بقي لك أن تطلب حَقَّك، لكنك لست مطالبًا بإقناع شخص لا يريد السماع في المحادثة نفسها.

وإذا اكتشفت أنك تجاوزت، فصَحِّح تجاوزك بقدر ما تعلم. في المثال قد يكون الاعتذار عن نشر أمر خاص، مع الإبقاء على طلب تصحيح الاتهام. لا تخلط المسألتين حتى تجعل كل واحدة تمنع إصلاح الأخرى. علامة الانتفاع أن يكون ردك أصدق وأعدل، وأن تعرف ما يقع عليك من مسؤولية، لا أن يعلن جميع من شاهدوا الحوار أنك المنتصر.

الفصل الثاني عشر

عند ضيق الموارد: ما الذي يمكن فعله اليوم؟

حين تضيق الموارد قد تتزاحم الضروريات حتى يصعب التفكير فيها. هذا التطبيق يعين على وصف الحاجة وترتيب سؤال أو فعل ممكن، ولا يقدم خطة مالية متخصصة، ولا يجعل ضيق الرزق دليلاً على سوء التدبير أو نقص الإيمان. وقد يحتاج الإنسان إلى مساعدة مباشرة قبل حاجته إلى أي تمرين؛ فلا تؤخر طلبها إذا كانت ضرورية.^{١٢}

خذ مثلاً افتراضياً: لدى شخص التزام مستحق، ومصروفات لا تحتل كلها التأخير، ودخل لم يتضح موعده. بدأ يبحث عن عرض يعده بربح سريع، مع أنه لا يفهم حقيقته ولا تبعاته. شدة الحاجة تجعل الوعد جذاباً، لكنها لا تجعله صحيحاً أو مناسباً. يحتاج أولاً إلى معرفة ما يلزمه فعلاً، وما يستطيع السؤال عنه، ومن يملك معلومة أو مساعدة موثوقة.

١٢ يرتبط هذا التطبيق بمعنى الاستعفاف والتصبر في البخاري ١٤٦٩، المروي كاملاً في المجلد الثالث، الفصل العاشر.

وصف الحاجة دون تهويل أو تجميل

اكتب الحاجة الحالية بقدر ما يلزم لفهمها: التزام معلوم، أو نفقة ضرورية، أو معلومة غائبة تمنعك من القرار. لا تجمع كل مخاوف السنوات القادمة في سطر واحد، ولا تقلل الحاجة خجلاً حتى يعجز من تعاونه عن فهمها. وإن كان الأمر يتعلق بحقوق متنازعة أو حكم شرعي ملتبس، فدوّن السؤال الذي يحتاج إلى مختص بدل أن تحسمه بما يوافق رغبتك.

ثم افصل ما تعرفه عما تنتظره. مال تملكه الآن يختلف عن مبلغ وعدك به شخص دون موعد مؤكد. وحق ثابت لك يختلف عن توقع ربح في عرض غير مفهوم. هذا الفصل لا يخبرك أي قرار مالي تختار، لكنه يمنع خلط المعلوم بالمأمول حين تشرح حالك لمن يساعدك على تقديره.

ابحث بعد ذلك عن فعل واحد ملائم: التواصل بصدق مع صاحب التزام لبحث ما يمكن الاتفاق عليه، أو سؤال جهة موثوقة عن مساعدة تستحقها، أو طلب بيان مهني أو شرعي حول عرض لا تفهمه. لا تعد بما لا تعرف قدرتك عليه لكي تتخلص من حرج اللحظة. الوضوح قد يكون صعباً، لكنه يحفظ من تبعات وعد جديد يبني على تخمين قديم.

بطاقة الحاجة

الحاجة أو الالتزام الحالي:

المعلومة التي أعرفها يقينًا:

الأمر المتوقع الذي لم يتأكد بعد:

السؤال الذي يحتاج إلى بيان:

الشخص أو الجهة المناسبة للسؤال:

الفعل الممكن اليوم دون وعد بنتيجة مضمونة:

في المثال السابق قد تكون البداية الامتناع عن الموافقة على العرض الغامض حتى يتضح، مع طلب مساعدة مناسبة في الالتزام العاجل. وقد يختلف الاختيار إذا ظهر خطر أو ضرورة لا تحتمل الانتظار. لا تستخرج قرارك من تشابه ظاهري مع المثال؛ استخدمه لفهم طريقة التمييز، ثم اطلب المشورة التي تحتاجها في واقعك.

حفظ الكرامة في الطلب والعطاء

إذا احتجت إلى السؤال، فاذكر ما يلزم بصدق، واحفظ ما لا يلزم من خصوصيتك وخصوصية أهلِكَ. لا تجعل الطلب

امتحاناً لقيمة نفسك؛ فالناس قد يقدرّون وقد يعجزون، وقد تتأخّر جهة في الرد لأسباب لا تعلمها. عدم حصولك على العون من باب واحد لا يثبت شيئاً عن منزلتك عند الله، ولا يعطيك ضمناً بأن الباب التالي سيفتح بالطريقة التي تتخيلها.

وإذا كنت أنت من يعين، فلا تحول البطاقة إلى استجواب يزيد ألم المحتاج. خذ من المعلومات ما يلزم لأداء المساعدة على وجهها، واحفظ السر، وبين حدود ما تستطيع. قد يكون الاعتذار الصادق مع توجيه نافع أرفق من وعد لا تملك الوفاء به. وما يحتاج إلى تحقيق نظامي أو مهني يسلك طريقه المناسب دون تشهير أو إهانة.

علامة الانتفاع من هذا التطبيق أن تصبح الحاجة أوضح والخطوة التالية أصدق. وقد يبقى الضيق بعد ذلك؛ فلا تعدّه فشلاً أخلاقياً لصاحبه. الدعاء والاستعفاف والصبر والسعي معان تعينه على عبور الحال، ولا تحول الورقة إلى وعد بالثراء ولا إلى حكم على باطن المحتاج. فإذا انتهيت إلى سؤال صحيح أو فعل ممكن، فقد حصلت منفعة محددة تستحق أن تبني عليها.

الفصل الثالث عشر

كيف تستخدم هذا الدفتر

يمكنك أن تقرأ هذا المجلد وحده فيما يعرضه من أعمال واضحة، وأن ترجع إلى المجلدات السابقة لفهم أوسع للنصوص والمعاني. ابدأ بالموقف الذي تحتاجه، ولا تشتت إنهاء جميع الصفحات كي تنتفع بوحدة منها. الكتابة وسيلة تنظيم متاحة، ويمكن أن تستبدل بها تفكيرًا محدودًا أو حديثًا مع شخص أمين إذا كان ذلك أنسب لك. لا تجمع تفاصيل خاصة لا يحتاجها العمل، ولا تسلم أوراقك لأحد لمجرد أنه اقترح عليك التدريب.

يقصد الدفتر أن يساعدك على وصف ما تعلمه، وعلى تمييز ما ترجوه مما تجزم به، وعلى اختيار فعل مشروع تستطيع مراجعته. وقد تجد أنك لا تحتاج إلى فعل جديد؛ ربما أدت ما عليك وبقي انتظار لا تملك توقيته. هذه نتيجة معتبرة للمراجعة، وليست فراغًا يجب ملؤه بمهمة أخرى. الغرض أن توضح الطريق، لا أن تزيد يومك التزامات لم تلزمك.

اختيار المدخل المناسب

إذا كان الموقف ملتبسًا في فهمك، فابدأ بفصل الخبر والتوقع. وإذا كان المطلوب واضحًا لكن البداية غامضة، فارجع إلى السبب الممكن. وإذا كان هناك حق ضائع، فابحث في إصلاح التقصير مع سؤال أهل العلم فيما أشكل. وإذا أردت مساعدة متألم فاقراً المواساة قبل أن تطلب منه وصف مشاعره. لا تصلح البطاقة الواحدة لكل هذه الأغراض، واختيارها جزء من حسن استخدامها.

وحيث يوجد خطر حاضر أو حاجة عاجلة إلى رعاية أو حماية، لا يكون إتمام الدفتر خطوة سابقة على طلب العون. اتصل بالجهة المناسبة في بلدك أو بمن يستطيع مساعدتك على الوصول إليها. هذه الصفحات لا تقيم خطرًا فرديًا، ولا تضع علاجًا نفسيًا أو طبيًا، ولا تفصل في نزاع حقوقي خاص. يفيدها أن تعرف حدها، ويفيدك أن تستخدم العلم المتخصص حيث تحتاجه.

يمكن أن تبدأ بمثال افتراضي من الكتاب قبل واقعة شخصية. لا ضرورة إلى استحضار أشد ذكرياتك ألمًا لاختبار قدرتك على الفهم. إذا اتضح لك الفرق في مثال بعيد، فاختر من واقعك موقفًا يسيرًا يناسبه، أو اكتف بالفهم إن لم تحتج إلى

التطبيق. لا تتوقف منفعة التعلم على كشف الأسرار أو تعريض النفس لألم لا موجب له.

ما الذي تكتبه وما الذي تحتفظ به لنفسك

اكتب قدرًا يكفيك لمعرفة المقصود. يمكن أن تستعمل رمزًا بدل اسم شخص، أو أن تصف الحق دون تفاصيل الذنب، أو أن تذكر السؤال الذي ستعرضه على مختص دون تسجيل جميع الحادثة. إذا كان في الملف ما يخص آخرين فاحفظ حقوقهم في السرية، ولا تنقل قصصهم إلى جلسة تدريب لأنها مناسبة للمثال. تستطيع التعلم من موقف مفترض لا يعرف بأحد.

وقبل مشاركة ورقة، اعرف لماذا ستشاركها وما الذي يحتاجه المستلم منها. قد يستفيد شخص يساعدك من معرفة المهمة والموعد، ولا يحتاج إلى قراءة ما كتبتة عن ماض مؤلم. ولك أن ترفض مشاركة جزء خاص وأن تطلب توضيحًا لغرض السؤال. المشاركة الطوعية المحدودة تختلف عن إلزام الناس بإفصاح لا يريدونه، ولا يجعل الالتزام ببرنامج حقًا لمديره في أسرارهم.

إذا خشيت أن تصل الأوراق إلى غير من تريد، فاستعمل أقل قدر من البيانات، واختر طريقة حفظ مناسبة لك. لا تكتب معلومات حساسة لمجرد أن الخانة تتسع لها. وفي النشاط الجماعي يعلن المشرف من البداية ما سيجمع وما لن يجمع وكيف يحفظه، وتبقى الأوراق الشخصية عند أصحابها ما لم يختاروا غير ذلك عن فهم ورضا.

وقت للتطبيق ووقت للحياة

حدد للمراجعة قدرًا قصيرًا يناسب حاجتك، دون اعتقاد فضل شرعي في عدد الدقائق. ربما كفت بضع جمل لتعرف الخطوة، وربما احتجت إلى سؤال يتجاوز الدفتر. إذا وضع القرار فخرج إلى تنفيذه أو إلى عمل يومك، ولا تعد الورقة كلما مر خاطر مختلف. تكرار الكتابة لا يضمن مزيدًا من اليقين، وقد يحول الوسيلة إلى عبء.

إذا زاد التطبيق التفتيش المرهق دون نفع فاتركه. لا فضيلة مخصوصة في إكمال الدفتر، ولا حكم على إيمانك إن لم تناسبك الكتابة. هذا تنظيم اختياري، وليس شرطًا للعبادة ولا علاجًا ملزمًا.

الفصل الرابع عشر

نقطة البداية قبل المتابعة

قبل أن تقارن عملك بعد مدة، احتفظ بوصف بسيط لما تعرفه الآن. لا تستخرج درجة في الصبر أو حسن الظن، ولا تحاول أن ترتب نفسك بين الناس. انظر في مهارات ظاهرة: هل تصف واقعة دون زيادة، وهل تفرق بين المطلوب والسبب، وهل تعرف متى تحتاج إلى سؤال، وهل تستطيع أن تقترح عبارة مواساة لا تتضمن وعدًا لا تعلمه؟ هذه أشياء تتعلم ويمكن أن تتحسن بالممارسة.

اختر ثلاثة مواقف من دفتر الحالات في الفصل الآتي. اقرأ كل موقف، واكتب أو قل جوابًا مختصرًا عن الأسئلة التي تليه قبل قراءة التعليق. لا تبحث عن صياغة تطابق الكتاب حرفيًا؛ المطلوب أن تحفظ المعنى والحدود وأن تذكر فعلًا مناسبًا. قد توجد أكثر من إجابة جيدة لأن الظروف تسمح بأكثر من وسيلة.

وصف الأداء دون حكم على الشخص

يمكنك استعمال ثلاثة أوصاف لكل مهارة: اتضحت لي، أو أحتاج إلى مراجعتها، أو لا تنطبق على هذا الموقف. إذا احتجت إلى عد للتقدم، فعد المهارات التي اتضحت بعد شرحها، ولا تجعل العدد اسمًا لمنزلتك عند الله. طالب يخطئ في سؤال معرفي يحتاج إلى تعلم، وقد يكون خيرًا من كاتب الجواب الصحيح في جوانب لا نعلمها. الدفتر لا يحكم على ذلك كله.

الفهم المقصود في وصف الواقعة أن تستند إلى المعطى المكتوب ولا تضيف نية أو مستقبلًا لا دليل عليه. والفهم المقصود في الفعل أن يكون ممكنًا ومشروعًا ومتصلًا بالحاجة، لا شعارًا واسعًا مثل سأغير حياتي. والفهم المقصود في الحد أن تعرف ما لا تستطيع الجزم به أو ما يحتاج إلى صاحب علم. هذه المعايير معلنة حتى تعرف ماذا تراجع، ولا يتحول التصحيح إلى ذوق خفي لدى من يقيم جوابك.

ورقة البداية

الموقف الذي اخترته ورقمه:

الواقعة التي التزمت بها في جوابي:
الزيادة التي اكتشفت أنني لا أملك عليها دليلاً:
الفعل الممكن الذي اقترحته:
المسألة التي تحتاج إلى مختص أو إلى معلومة إضافية:
بعد قراءة التعليق، اذكر تعديلاً واحداً على جوابك:

إذا كان جوابك الأول ناقصاً فلا تمحه لتبدو الورقة جميلة.
يمكنك إبقاؤه مع التصحيح لتعرف ما تعلمته. وإذا كنت
ستشارك الورقة فلك أن تستعمل الحالة الافتراضية نفسها
وتحفظ وقائعك الشخصية لنفسك. لا تحتاج إلى عرض قصة
حقيقية كي يكون التعلم صادقاً.

متى تعيد الفحص

أعد قراءة موقف مختلف بعد مدة اخترتها للتطبيق، لا بعد كل
محاولة مباشرة. الهدف أن تعرف هل تستطيع نقل الفهم إلى
مثال جديد، لا أن تحفظ صياغة الإجابة التي قرأتها منذ
لحظات. ويمكن أن يكون من يساعدك شخصاً يفهم معايير

الدفتري، مع بقاء الأسئلة الشرعية المتخصصة لأهلها. لا يسمى اتفاقكما على جواب إجازة علمية للكتاب أو تقييماً نفسياً لك. وقد يتغير موقفك الواقعي دون أن تتغير مهارتك، أو تتحسن المهارة بينما تبقى الظروف صعبة. افصل الأمرين عند المراجعة. من تعلم طلب حقه بوضوح قد لا يحصل عليه فوراً؛ هذا لا يمحو ما تعلمه. ومن حصل على مطلوبه سريعاً لا يلزم أنه استعمل طريقة صحيحة؛ قد تحتاج وسيلته إلى مراجعة رغم النتيجة السارة.

الفصل الخامس عشر

مؤشرات تتابع بها العمل

تحتاج المتابعة إلى علامة تصف الفعل لا إلى إحساس غامض بالتحسن. إذا أردت تعلم حكم، فعلامتك أن فهمت الجواب من مصدر مناسب وعرفت كيف تعمل به. وإذا أردت رد أمانة، فعلامتك أداء الحق على وجهه أو معرفة السؤال الذي منعك من التصرف. وإذا أردت مواصلة، فعلامتك حفظ الخصوصية والوفاء بما عرضت من عون. تختلف العلامة لأن الأفعال مختلفة.

لا تجمع هذه العلامات في مجموع تسميه درجة الإيمان. قد تعد ما أنجزت من مهام لتعرف قدرتك على الخطة، لكن عدد المهام لا يكشف الإخلاص ولا القبول ولا القيمة الشرعية لكل عمل. رد حق واحد قد يكون أولى من أعمال تنظيمية كثيرة، وترك خانة لأن موضوعها لا يخصك لا يعد تقصيرًا. اكتب ما يخدم القرار التالي فقط.

مؤشرات الفهم

أسأل هل استعملت ألفاظاً أدق مما قبل. قلت لا أعلم بدل ضمان لا دليل عليه، أو ميزت بين خبر وتوقع، أو عرفت أن الصبر لا يسقط طلب الحماية. يمكن أن تستشهد بجملة أصلحتها أو بموقف افتراضي أحسنت تحليله. لا يكفي أن تقول أصبحت أفهم كل شيء، ولا يلزم أن تحيط بجميع أبواب الكتاب كي تكون قد تعلمت معنى نافعاً.

وإذا ظهر خطأ في فهمك، فحدد مصدر التصحيح. قد يكون نصاً سبق أن مررت به دون انتباه، أو شرحاً من أهل العلم، أو معلومة واقعية غيرت تصوير المسألة. بذلك تعرف لماذا تغير جوابك، ولا تجعله مجرد انتقال مع آخر صوت سمعته. الفهم الذي يستطيع صاحبه بيان مستنده أقدر على أن ينتقل إلى موقف آخر بسلامة.

مؤشرات التنفيذ

صف الفعل الذي وقع: أرسلت سؤالاً واضحاً، أو أعدت متاعاً، أو اعتذرت عن لفظ محدد، أو سألت قبل نقل خبر، أو امتنعت عن مشاركة خصوصية. لا تكتب فعلاً كنت تنوي فعله على أنه

منجز. وإذا لم يتم، فقل لم يتم، ثم اسأل عن السبب الذي يمكن معرفته. الصدق في المتابعة أهم من امتلاء الجدول. وقد يكون التنفيذ جزئيًا. تواصلت مع الجهة ولم تحصل على جواب، أو جهزت ما يلزم لكن الموعد تغير، أو تعلمت الحكم وبقي ما يحتاج إلى قدرة. اذكر الجزء كما هو، وبين الخطوة التالية إن كانت لازمة. لا تحول كل نقص إلى فشل شامل، ولا تسمه إنجازًا كاملاً لمجرد أنك بدأت. الدقة تتيح لك أن تعرف أين يستمر العمل وأين ينتهي.

مؤشرات الأثر الذي تملك ملاحظته

قد تلاحظ أن رسالتك صارت أوضح، أو أن من أعنته لم يحتج إلى تكرار طلبه، أو أنك توقفت عن نشر استنتاج غير متحقق. هذه ملاحظات محدودة يمكن وصفها، ولا يلزم أن تكون نتيجة سببية مثبتة للتدريب وحده. ربما شاركت عوامل أخرى في التغير. اكتب ما رأيت دون مبالغة، ولا تنسب إلى الدفتر ما لا تستطيع إثباته.

ولا تجعل تغير شعور الآخر شرط نجاحك. قد يبقى الحزن عند من واسيت، وقد يرفض الطرف الآخر الاعتذار، وقد تتأخر الجهة التي راسلتها. راجع أمانة فعلك وملاءمته وما

تعلمته من الرد، لكن لا تحمل نفسك السيطرة على كل أثر خارج يدك. رجاء الخير يصحبك، وحدود القياس تحفظ صدق وصفك.

عندما لا يظهر تقدم

قد يكون المطلوب أكبر من القدرة الحالية، أو غير واضح، أو غير مناسب أصلاً. راجع ذلك قبل زيادة الجهد. وربما كان العائق قيداً حقيقياً يحتاج إلى مساعدة خارجية، لا إلى مزيد من الانضباط الشخصي. اسأل عما يمكن تخفيفه أو توزيعه أو تأجيله، وما الذي يحتاج إلى اختصاص. لا تجعل الجدول سبباً في اتهام من يعيش ظروفًا أصعب مما افترضته الخطة. وقد تكون النتيجة الأنسب إيقاف تمرين لا ينفعك. دون ذلك بقدر الحاجة واخرج منه دون عقوبة أو التزام بتعويض الصفحات. لا حاجة إلى مضاعفة الأعمال التطوعية لأن يوماً فات من متابعة اختيارية. تبقى الواجبات الشرعية على أحكامها، ويبقى التنظيم خادماً لها قابلاً للتعديل.

الفصل السادس عشر

دفتر الحالات

الحالات التالية أمثلة افتراضية للتعلم، وليست حوادث تاريخية ولا فتاوى في وقائع أشخاص. اقرأ كل حالة مستقلة، ثم اختر جوابك قبل الرجوع إلى التعليق. تستطيع البدء بالحالات الأقرب إلى حاجتك، أو استعمالها في جلسة مع شخص أمين دون ذكر أسرار أحد. لا تطلب منك الصفحات أداء جميع التطبيقات في الواقع؛ بعضها يخص أحوالاً قد لا تمر بها.

لكل حالة سؤال عن المعلوم، وسؤال عن العمل، وسؤال عن الحد الذي ينبغي حفظه. تحت الأسئلة مساحة للجواب، وتأتي تعليقات الحالات مجتمعة في نهاية الفصل. لا يقصد التعليق إغلاق كل احتمال؛ إذا تغيرت معطيات الحالة فقد يتغير التصرف. وما يحتاج إلى حكم خاص أو خبرة متخصصة يظل محتاجاً إليها مهما بدا المثال مألوفاً.

الحالة ١ الرسالة التي لم يصل جوابها

أرسل سامر سؤالاً في عمل، ولم يصله جواب في اليوم نفسه. قال لصديقه إن المسؤول يريد استبعاده، وبدأ يكتب رسالة غاضبة. لا يعرف سبب التأخر، ولا هل قرأ المسؤول الرسالة، وكان العمل يسمح بمتابعة هادئة في قناة محددة.

ما الخبر الثابت وما الاستنتاج الزائد؟

.....

.....

.....

ما المتابعة التي يمكن اقتراحها دون جزم بالنية؟

.....

.....

.....

ما العبارة التي تحفظ الرجاء ولا تضمن قبول الطلب؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ٢ وعد سبق القدرة

وعدت مريم قريبتها أن تتولى مهمة كاملة خلال يومين، ثم تبين لها أن الوقت المتاح لا يكفي. خشيت أن تبدو مقصرة، فقامت في نفسها إن حسن الظن يقتضي أن تصمت حتى تتييسر الأمور. قريبتها تبني عملاً آخر على هذا الوعد. أي حق قد يتأثر بالصمت؟

.....

.....

.....

كيف تخبر مريم بقدرتها الحالية بصدق؟

.....

.....

.....

ما الفرق بين رجاء التيسير وضمان الموعد؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكون جوابك.

الحالة ٣ نتيجة بعد اجتهد

اجتهد طالب في دراسته، ودعا الله، ثم جاءت درجته أقل مما توقع. قال إنه لو كان الله راضيًا عنه لما وقع ذلك، وإنه لن يحاول مرة أخرى. لم يراجع إجاباته بعد، ولا يعرف مواضع النقص أو طريقة تقدير الدرجة.

ما الذي لا تكشفه الدرجة عن منزلة الطالب؟

.....

.....

.....

ما أول معلومة يمكن أن تنفع المراجعة؟

.....

.....

.....

كيف يبقى الاجتهاد ذا معنى مع الحزن على النتيجة؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ٤ قرار بعد استخارة

استخار شخص قبل قبول عمل، ثم وجد أن وصف إحدى المهام يختلف عما قيل له. يريد أن يسأل الجهة عن الاتفاق، لكنه يخشى أن تكون المراجعة اعتراضًا على نتيجة الاستخارة. لم يظهر بعد هل الاختلاف خطأ في الفهم أم تغيير فعلي.

ما الذي يحتاج إلى استيضاح؟

هل الاستخارة تمنع مراجعة المعلومات؟

ما الحكم الذي لا يمكن إصداره من المعطيات؟

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ٥ تبرع ينتظر مقابلًا

تصدق قارئ ثم حدد لنفسه أن يعود إليه المبلغ مضاعفًا خلال أسبوع. مضى الأسبوع دون زيادة ظاهرة، فندم على العطاء. لم يكن هذا التوقيت واردًا في دليل قرأه، وإنما سمعه في قصة رويت في مجلس.

أي جزء صنعه القارئ من عنده؟

.....

.....

.....

كيف يراجع معنى عبادته؟

.....

.....

.....

ما الوعد الذي ينبغي ألا تضيفه وأنت تواسيه؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ٦ حق في درج قديم

وجد شخص كتابًا استعاره من صديق، وكان يستطيع التواصل معه لرده. شعر بالندم وكتب صفحة عن التوبة، ثم أعاد الكتاب إلى الدرج لأن الاعتراف بالتأخير يخرجه. لا يوجد خطر أو إشكال في معرفة صاحبه.

ما الفعل المعلوم الذي لم يؤدَّ؟

.....

.....

.....

هل الكتابة وحدها علامة إنجاز هنا؟

.....

.....

.....

كيف يصاغ تواصل مختصر صادق؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ٧ اعتذار لا يلغي الشكوى

رفع رجل صوته في نقاش كان له فيه حق معلوم، ثم ندم على لفظ جارح. ظن أن اعتذاره عن اللفظ يعني أنه تنازل عن حقه كله، فامتنع من الاعتذار. الآخر لم يعترف بخطئه بعد.

ما المسألتان اللتان ينبغي فصلهما؟

.....

.....

.....

ما الاعتذار المحدد الممكن؟

.....

.....

.....

ما الذي يبقى من حقه بعد الاعتذار؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ٨ خدمة أثقلت صاحبها

تتولى ابنة معظم حاجات والدتها المريضة. تحبها، لكنها صارت لا تستطيع أداء بعض مسؤولياتها الأخرى. تقول إن طلب المساعدة من إخوتها قلة صبر، بينما يظنون أنها لا تحتاج لأنهم لم يسمعوا منها طلبًا محددًا.

ما الحاجة التي ينبغي وصفها بدل اتهام القلب؟

.....

.....

.....

كيف يمكن توزيع عمل معلوم؟

.....

.....

.....

ما الذي يبقى من حق الأم أثناء الترتيب؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكون جوابك.

الحالة ٩ تعزية تحتاج إلى إنصات

زار شخص صديقه بعد وفاة قريب له، فكان كلما ذكر الصديق حزنه قال له توقف عن البكاء إن كنت راضيًا. ازداد صديقه صمًا، ولم يستطع أن يطلب المساعدة العملية التي كان يحتاجها في شؤون البيت.

ما الفهم الخاطئ في ربط كل دمع بالاعتراض؟

.....

.....

.....

ما خدمة يمكن عرضها دون ضغط؟

.....

.....

.....

كيف تعرف حدود كلامك عن الغيب؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ١٠ صورة نعمة عند الآخرين

رأت امرأة خبرًا سارًا لقريبتها فتذكرت حاجة تنتظرها هي منذ مدة. قالت إن حصول الأخرى على مطلوبها يعني أنها هي منسية، ثم أرادت أن تقلل من قيمة الخبر أمام الأسرة. لم يقع من القرية أذى لها.

ما الصلة التي لا يثبتها الخبر؟

.....

.....

.....

كيف تصف حاجتها دون طلب زوال نعمة غيرها؟

.....

.....

.....

ما الفعل الذي تستطيع ضبطه ولو بقي الألم؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ١١ معلومة لم تتحقق

وصلت إلى مجموعة رسالة تتهم شخصًا بالتقصير في أمانة. أعاد أحدهم إرسالها قائلاً إنه لا يجزم بصحتها، لكنه يريد تنبيه الناس. لا يعرف مصدرها، ولا يوجد في الحالة خطر عاجل يستلزم إجراء فوريًا.

هل عبارة لا أجزم تزيل أثر النشر؟

.....

.....

.....

ما السؤال الذي يسبق تداول الاتهام؟

.....

.....

.....

ما البديل إذا ظهرت حاجة حقيقية إلى التحقق؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ١٢ هدوء لا يثبت القبول

أدى قارئ عملاً صالحاً فشعر براحة، فقال إن هذا برهان قطعي أن عمله قُبِل. وفي يوم آخر أدى العمل نفسه ولم يجد الراحة، فظن أنه مرفوض. صار يراجع شعوره طويلاً بعد كل مرة.

ما الذي زاد على المعلوم في المرتين؟

ما الذي يمكن مراجعته في العمل نفسه؟

متى تتوقف المراقبة بدل أن تتسع؟

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ١٣ عادة فات منها يوم

اختار قارئ وقتًا قصيرًا لتعلم معنى نافع، ثم فاته يوم بسبب حاجة عائلية عاجلة. قرر مضاعفة عمله أسبوعًا كاملاً عقوبة لنفسه، وشعر أن الخطة كلها فشلت. العمل الذي نظمه تطوعي ولم ينذر به.

هل التنظيم الشخصي صار واجبًا بهذا الفوات؟

.....

.....

.....

ما المراجعة المناسبة للسبب؟

.....

.....

.....

كيف يعود دون عقوبة مخترعة؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ١٤ مستشار لا يضمن المستقبل

سأل شخص خبيراً عن خيارين، فبين له ما يرجحه مع احتمال لا يستطيع حسمه. قال السائل إن هذا لا يكفي، وقرر سؤال مزيد من الناس حتى يجد من يضمن له النجاح. الموعد قريب والمعلومات الأساسية متاحة.

ما الذي ليس من قدرة المستشار؟

ما السؤال النافع الذي بقي إن وجد؟

متى يصير تكرار السؤال تأجيلاً للقرار؟

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ١٥ باب عمل لم يتيسر

رُفِضَ طلب توظيف رغم أن صاحبه استوفى ما عرفه من شروط. قال إن هذه كانت الفرصة الوحيدة التي يمكن أن يأتيه منها رزق، ثم توقف عن السؤال والبحث. لا يعرف عدد البدائل ولا سبب الرفض التفصيلي.

أي وصف يتجاوز المعلومات؟

.....

.....

.....

ما معلومة أو خطوة يمكن بحثها؟

.....

.....

.....

كيف تواسيه دون وعد بوظيفة أفضل؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ١٦ فرح يحتاج إلى شكر

تحسن دخل شخص بعد ضيق، فصار يسخر من أسئلة المحتاجين ويقول إن كل من يريد يستطيع. كان في تجربته عون وفرصة لا يعرف هل توافرا لغيره. يريد أن يروي قصته لتشجيعهم.

ما الحقائق التي ينبغي حفظها في رواية التجربة؟

.....

.....

.....

ما التعميم الذي لا يملكه؟

.....

.....

.....

كيف تتحول الخبرة إلى عون يحفظ الكرامة؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ١٧ خاطر يكرهه صاحبه

عرضت لقارئ فكرة دينية يكرهها، فخاف أن تكون اعتقاداً اختاره. بدأ يكتب كل خاطر ليتأكد من سلامة نفسه، فزاد انشغاله وتعطلت بعض أعماله. هو لا يريد هذه الأفكار ولم يجعلها قولاً يتبناه.

ما الفرق الذي يحتاج إلى فهمه دون تشخيصه؟

.....

.....

.....

لماذا قد لا تنفع إضافة سجل لكل خاطر؟

.....

.....

.....

إلى من يرجع إذا استمر التعطيل؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ١٨ وعد لمريض

قال زائر لمريض إن دعاءً معينًا سيشفيه خلال أيام، وإن عليه ألا يخاف حتى ينجح الدعاء. المريض يتلقى رعاية من مختصين، وصار يظن أن بقاء خوفه قد يمنع الشفاء. لا يملك الزائر مصدرًا لوعده المحدد.

ما الزيادة التي يجب تصحيحها؟

.....

.....

.....

كيف يرجى الشفاء دون تعليق النتيجة على زوال الخوف؟

.....

.....

.....

ما دور الرعاية المتخصصة هنا؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ١٩ نقد في عمل نافع

نشر شخص مادة تعليمية، ثم نبهه قارئ إلى نسبة غير صحيحة فيها. كان التنبيه جافاً، فقرر تجاهله لأن قصده من المادة نفع الناس. يمكنه مراجعة الأصل الذي أشار إليه القارئ. ما الذي ينبغي فحصه مستقلاً عن أسلوب الناقد؟

.....

.....

.....

ما التصحيح المطلوب إذا ثبت الخطأ؟

.....

.....

.....

كيف يبقى القصد الحسن معيناً على الأمانة؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ٢٠ مساعدة وصورة للنشر

أرادت مبادرة توثيق توزيع مساعدة، فطلب أحد أفرادها تصوير وجه المحتاج وقصته، مع أن إثبات تسليم المعونة ممكن دون ذلك. شعر المحتاج بالحرَج ولم يعرف هل رفضه سيمنع المساعدة.

هل الموافقة تحت هذا الغموض تكفي لفهم رضاه؟

.....

.....

.....

ما البديل الذي يحفظ التوثيق والخصوصية؟

.....

.....

.....

ما الذي ينبغي بيانه قبل أي مشاركة؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ٢١ قرار يتأثر به آخرون

يريد شريك أن يدخل مالاً مشتركاً في عمل جديد، ويقول للآخرين إن حسن الظن يقتضي ألا يسأله عن المخاطر. لم يعرض التفاصيل، وبعض المال لا يملك التصرف فيه منفرداً. ما الحق الذي يسبق الحماسة؟

هل السؤال عن المخاطر اعتراض على التوكل؟

ما المعلومات والاختصاصات اللازمة قبل التصرف؟

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكون جوابك.

الحالة ٢٢ معنى جديد لا يبيح التعميم

قرأ شخص قصة صحيحة وقع فيها فرج بعد مدة محددة، ثم قال لقريب له إن مصيبتَه ستنتهي بعد المدة نفسها إذا صدق. لم يرد في القصة وعد عام لكل مبتلى بهذا التوقيت.

ما الذي يصدق من الخبر؟

.....

.....

.....

أين انتقل الكلام من الرواية إلى دعوى؟

.....

.....

.....

كيف تذكر العبرة دون صناعة موعد؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ٢٣ حاجة بعد مجلس العزاء

انتهت الزيارات الكثيرة لأسرة مفجوعة، وبقيت لديهم معاملات وحاجات يومية لم يعرفوا ترتيبها. قال صديق إنه لا يريد إزعاجهم، فتوقف عن التواصل تمامًا رغم قدرته على خدمة محددة.

ما العرض المحدد الذي يمكن تقديمه؟

.....

.....

.....

كيف يحفظ حقهم في القبول والرفض؟

.....

.....

.....

ما الذي لا يطلبه منهم مقابل الخدمة؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ٢٤ تغير الخطة بعد معلومة

كان شخص عازماً على مشروع مباح، ثم تبين له أن التزاماً واجباً لم يضعه في حسابه سيتضرر. قال إنه لا يستطيع الرجوع لأن الجميع سمعوا منه أنه متوكل على الله وماض في الأمر.

ما الذي ينبغي تقديمه في إعادة التقدير؟

.....

.....

.....

هل حفظ الصورة سبب كاف للاستمرار؟

.....

.....

.....

كيف يبين التعديل لمن يعتمد عليه؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكون جوابك.

الحالة ٢٥ مقارنة القدرة بالأمس

كانت امرأة تنجز أعمالاً كثيرة، ثم تغيرت قدرتها بسبب ظرف صحي. تقارن كل يوم بيوم قديم، وتقول إنها لا تنفع في شيء. بعض الأعمال لا تزال تقدر عليها، وبعضها يحتاج إلى مساعدة أو رأي مختص.

ما التعميم الذي لا يصف المعطيات؟

.....

.....

.....

كيف تميز الحق والقدرة الحالية؟

.....

.....

.....

ما العون الذي يمكن طلبه دون حكم على الكرامة؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكونَ جوابك.

الحالة ٢٦ مدح لا يطابق الحقيقة

أثنى مدير على موظف ونسب إليه عملاً أنجز أكثره زميله.
سكت الموظف لأنه يريد أن يحتفظ بالفرصة، وقال إنه
سيشكر الله على رزقه. يستطيع تصحيح النسبة دون كشف
سر أو تعريض أحد لخطر.

ما الأمانة التي لا يؤديها الصمت هنا؟

.....
.....
.....

كيف يصحح النسبة بأدب؟

.....
.....
.....

لماذا لا يغني الشكر عن أداء حق الزميل؟

.....
.....
.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكون جوابك.

الحالة ٢٧ العودة إلى الحياة بعد فقد

ابتسم شخص في لقاء عائلي بعد وفاة عزيز عليه، ثم شعر بالذنب كأن الابتسامة دليل أنه نسيه. قرر أن يمتنع عن كل فرح مباح. ما زال يؤدي حقوقه ويدعو لمن فقد.

ما العلاقة التي افترضها دون دليل؟

كيف تجتمع المحبة الماضية والحياة الحاضرة؟

ما حدود ما تقوله عن حاله النفسي؟

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكون جوابك.

الحالة ٢٨ سؤال يخفي جزءًا من الواقعة

يريد قارئ جوابًا يميز له تصرفًا، فيعرض على من يستفتيه حاجته ويحذف أن المال متعلق بحق شخص آخر. قال إنه لا يكذب لأنه لم يسأل صراحة عن ذلك الجزء، وكان يعلم أنه قد يؤثر في الحكم.

لماذا تصبح الصورة غير كافية للجواب؟

.....

.....

.....

ما المعلومات التي يجب بيانها دون إفراط في الخصوصية؟

.....

.....

.....

كيف يصحح السؤال السابق؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ٢٩ تأخر جواب المعونة

قدمت أسرة طلب مساعدة لجهة موثوقة ولم يصل الرد بعد. بدأ أحد أفرادها يقول إن التأخر دليل أن لا أحد يهتم بهم، وآخر يعدهم أن المال سيصل غداً بلا معلومة. توجد قناة معلنة للاستفسار عن الطلب.

ما الزيادتان المتقابلتان على الخبر؟

.....

.....

.....

ما المتابعة الواقعية الممكنة؟

.....

.....

.....

كيف تحفظ الحاجة والكرامة في الطلب؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ٣٠ جواب صحيح دون عمل

فهم مشارك الفرق بين الرجاء والاغترار، وأجاب عن الحالات جيداً، لكنه لا يزال يؤجل أمانة يستطيع ردها. يريد أن يكتب في التقرير أنه بلغ درجة عالية من حسن الظن بسبب نتيجته في الأسئلة.

ما الذي تثبته الأسئلة وما الذي لا تثبته؟

.....

.....

.....

ما العمل الذي ينبغي متابعته مستقلاً؟

.....

.....

.....

كيف يصاغ التقرير دون تزكية؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ٣١ ورقة تزيد الاجترار

كان قارئ يعيد ملء بطاقة الخبر والتوقع كلما عاد الخاطر نفسه، رغم أنه عرف المعلومة والخطوة المناسبة. صارت الكتابة تستغرق وقتًا طويلاً وتزيد ضيقه، لكنه يخشى أن يكون تركها ضعف التزام.

هل إكمال الأداة واجب شرعي؟

.....

.....

.....

ما القرار المناسب تجاه التكرار غير النافع؟

.....

.....

.....

ما البديل إذا استمر التعطيل؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكوّن جوابك.

الحالة ٣٢ خير تعلمته ولم تظهر نتيجته

أصلح شخص طريقته في الرد على قريب، فصار أصدق وأوضح وتجنب لفظًا مؤذيًا. بقي القريب غاضبًا ولم يعتذر. قال صاحب التغيير إن ضبطه لم ينفع وإنه سيعود إلى الرد القاسي.

ما الأثر الذي يملك وصفه بالفعل؟

.....

.....

.....

ما النتيجة التي لا يملك إلزام الآخر بها؟

.....

.....

.....

ما الخطوة التالية التي تحفظ الحق دون تجاوز؟

.....

.....

.....

راجع التعليق على هذه الحالة بعد أن تكون جوابك.

تعليقات الحالات ومعايير النظر

هذه التعليقات لشرح المهارة في كل مثال، وليست درجات للباطن ولا فتاوى عامة. قد يتغير التصرف إذا تغيرت المعطيات.

الحالة ١ الرسالة التي لم يصل جوابها

الثابت عدم وصول الجواب في المدة المذكورة. قصد الاستبعاد تفسير لم تثبته الحالة. يمكن متابعة السؤال في القناة المناسبة بعد وقت يلائم العمل، بصياغة تبين المطلوب دون اتهام. يرجو الخير من الله ويبذل ما يستطيع، مع الاعتراف بأنه لا يعرف النتيجة. لا يلزم أن يستبدل اتهام المسؤول بجزم أنه يحب مساعدته؛ كلا الجزمين زائد على المعلوم.

المهارة المقصودة: الخبر والتوقع.

الحالة ٢ وعد سبق القدرة

يتأثر حق من اعتمد على الوعد وقدرته على ترتيب بديل. تخبر مريم مبكرًا بما تستطيع إنجازه وما تعذر، وتبحث مع

قريبتها تعديلاً واضحاً. الدعاء بالتيسير لا يجعل الوقت المفقود معلوم الوجود، ولا يعفي من أمانة التواصل. لا يلزم من الاعتراف بالنقص إسقاط كل ثقة بها؛ الصدق في المراجعة يحفظ قدرًا من الثقة كان الصمت يعرضه للضرر. المهارة المقصودة: أمانة الوعد.

الحالة ٣ نتيجة بعد اجتهاد

الدرجة لا تكشف وحدها رضا الله أو سخطه على شخص. تفيد مراجعة الإجابة ومعايير التقويم والمهارة التي تحتاج إلى تعلم، مع طلب الإنصاف إن ظهر موجب له. له أن يحزن دون أن يحول الحزن إلى حكم غيبي. لا نعهده بدرجة أعلى حتمًا في المحاولة التالية، وإنما نعينه على فهم ما يستطيع تحسينه وحفظ رجائه فيما لا يملك ضمانه.

المهارة المقصودة: فصل النتيجة عن الحكم الغيبي.

الحالة ٤ قرار بعد استخارة

يستوضح حقيقة المهمة والاتفاق قبل بناء الحكم. الاستخارة لا تجعل الفهم البشري معصومًا ولا تمنع تصحيح قرار ظهرت فيه معلومات جديدة. لا نقطع بأن العمل كله شر أو بأن الدعاء

لم ينفع. إذا تعلق الأمر بعقد أو حق تفصيلي رجع إلى أهل الاختصاص فيما يلزم، بدل أن يفسر الاختلاف بمصادفة أو علامة غيبية.

المهارة المقصودة: مراجعة القرار.

الحالة ٥ تبرع ينتظر مقابلاً

صنع صورة العوض ومقداره وموعده دون دليل. يرجع إلى فضل الصدقة ومشروعية فعله وقصده، ويسأل الله البركة والخلف من غير اشتراط خاص. لا يواسى بوعده أن المال سيأتي في الأسبوع التالي، لأن ذلك يكرر أصل الخلط. الأثر العاجل ليس الميزان الوحيد للأجر، وصدق النصح يحفظ الوعد الشرعي من تفاصيل اخترعها السامع.

المهارة المقصودة: الوعد والأمنية.

الحالة ٦ حق في درج قديم

الفعل هو ترتيب رد الأمانة إلى صاحبها على وجهها. الندم والكتابة لا يقومان مقام الرد الممكن. يمكن أن يخبره أنه وجد الكتاب عنده وأنه يريد إعادته، ويعتذر عن التأخر بصدق دون عذر مخترع. لا يسمى ترك الحرام أو أداء الحق هنا مجرد

تحسين تطوعي؛ الحكم في أصل الحق يتعلم ويؤدي، وما التبس من صور أخرى يسأل عنه.
المهارة المقصودة: أداء الحقوق.

الحالة ٧ اعتذار لا يلغي الشكوى

يفصل بين تجاوزه في القول وبين أصل حقه. يمكنه الاعتذار عن اللفظ الذي علم أنه خطأ دون تبني رواية غير صحيحة عن بقية الواقعة. يبقى له طلب حقه بالوجه المشروع، ولا يشترط إصلاحه لخطئه باعتذار الآخر أولاً. إذا كان في العلاقة خطر فالمثال لا يلزمه بمواجهة مباشرة؛ تختار الوسيلة التي تحفظ السلامة والحقوق.

المهارة المقصودة: العدل في الخصومة.

الحالة ٨ خدمة أثقلت صاحبها

تصف المهام والقدرة والعون المطلوب، بدل جعل التعب حكماً بقلّة المحبة أو الصبر. يمكن الاتفاق على أعمال وأوقات بحسب قدرة كل فرد، مع سؤال المختصين فيما يتعلق بالرعاية. تحفظ كرامة الأم ورأيها وخصوصيتها، ولا تجعل

حاجتها تهمة لها. لا يضمن التنظيم زوال كل تعب، لكنه يتيح تعاونًا أصدق مما تسمح به افتراضات صامتة. المهارة المقصودة: طلب العون.

الحالة ٩ تعزية تحتاج إلى إنصات

ثبت في السنة الحزن والدمع مع حفظ القول فيما يرضي الله؛ فلا يصح جعل أصل البكاء تهمة. يعزيه ويدعو له، ويسأله برفق عن عون محدد يستطيع تقديمه، ويترك له مساحة الصمت. لا يشهد بمآل غيبي لمعين ولا يحدد موعدًا لانتهاه الألم. علامة أمانة العون هي الاحترام والوفاء بما عرض، لا توقف الدموع فورًا.

المهارة المقصودة: المواساة.

الحالة ١٠ صورة نعمة عند الآخرين

نعمة القرية لا تثبت أن السائلة منسية أو أن الخير انقطع عنها. تصف حاجتها وتسأل الله من فضله وتسعى في الممكن، وتحفظ حق القرية من الانتقاص. ليس المطلوب أن تختفي كل مشاعر الضيق فورًا؛ المسؤولية تتصل بما تختاره من قول

وفعل. ويمكنها تقليل متابعة لا تنفعها دون أن تجعل ذلك حكماً على من فرح بنعمته.

المهارة المقصودة: المقارنة والعدل.

الحالة ١١ معلومة لم تتحقق

التحفظ اللفظي لا يزيل تبعة نشر اتهام مجهول ولا أثره في العرض. يبحث في أصل الخبر والحاجة إلى نقله، ويمسك عما لا يعلم. إذا وجد حق أو خطر يحتاج إلى نظر فله جهاته ووسائله المناسبة، دون تشهير غير لازم. لا تستخرج من هذا المثال دعوة إلى إسكات شكوى متضرر؛ الفرق في الغرض والجهة والبيئة والضرورة.

المهارة المقصودة: أمانة الخبر.

الحالة ١٢ هدوء لا يثبت القبول

جعل الشعور شهادة غيبية بالقبول أو الرد. يراجع ما يعلمه من مشروعية وإخلاص ومتابعة وحقوق، ويسأل الله القبول ويرجو فضله. لا يفتش عن نقص متخيل كلما غاب انفعال. إذا صارت المراجعة مرهقة متكررة بلا نفع، يترك هذا القياس

ويطلب البيان والعون المناسبين لحاله. الكتاب لا يطلب إحساسًا مخصوصًا بعد كل عبادة. المهارة المقصودة: الفهم والشعور.

الحالة ١٣ عادة فات منها يوم

لا يصير التنظيم الاختياري عبادة ملزمة بوقته وعدده لمجرد كتابته. ينظر في السبب ويعود إلى قدر مناسب من العمل، وقد يعدل الموعد إذا احتاج. لا يقاس النجاح بجدول لا فراغ فيه، ولا يشرع لنفسه عقوبة من عنده. تبقى الواجبات الشرعية على أحكامها، والمثال خاص بمتابعة اختيارية لا بإسقاط واجب معلوم.

المهارة المقصودة: الاستمرار الواقعي.

الحالة ١٤ مستشار لا يضمن المستقبل

لا يملك المستشار ضمان المستقبل. يفيد السؤال عن أسباب الترجيح والمعلومة التي قد تغيره، ثم اتخاذ القرار المشروع بما تيسر من علم ومشورة واستخارة. إذا لم يبق إلا طلب ضمان مطلق، فإضافة أسماء جديدة قد لا تضيف معرفة. ولا

يلزم من قرب الموعد التسرع في حق كبير؛ يقدر مقدار البحث والقدرة على التأجيل بحسب الواقعة. المهارة المقصودة: وظيفة المشورة.

الحالة ١٥ باب عمل لم يتيسر

حصر الرزق كله في فرصة واحدة حكم لا يملكه. يمكن مراجعة ما يفيد من الطلب، والسؤال عن فرص أو مهارات مناسبة، بحسب القدرة. يعترف بألمه ويرجو له الخير دون ضمان بديل أفضل في موعد معلوم. بعض القيود حقيقية وقد يحتاج إلى عون مباشر، فلا يفسر توقفه فورًا بالكسل ولا يترك بلا طريق عملي ممكن.

المهارة المقصودة: السبب والنتيجة.

الحالة ١٦ فرح يحتاج إلى شكر

يذكر جهده وما علمه من مساعدة وظروف، ويحمد الله على فضله. لا يثبت نجاحه أن كل محتاج يملك الطريق نفسه أو القدرة نفسها. يعرض خبرة محددة قابلة للفهم دون إهانة، ويساعد بما يستطيع أو يدل على باب معلوم. الاعتراف

بالنعمة لا ينقص عمله؛ يجعله أعدل في نسبة الأسباب وأرفق بمن لا يعرف جميع قيوده.

المهارة المقصودة: شكر النعمة.

الحالة ١٧ خاطر يكرهه صاحبه

يفرق بين ما يرد بغير اختيار وبين ما يصدقه ويتبناه ويعمل به، ويتعلم الحكم من أهل العلم. لا يشخص الدفتر حالته ولا يجعل كل فكرة تهمة. تسجيل الخواطر المتكرر قد يزيد التفتيش في هذه الصورة، فيترك الأداة ويطلب بياناً شرعياً وعوداً متخصصاً مناسباً إذا استمر الضيق والتعطيل. ليست كثرة الكتابة شرطاً للسلامة أو الرجاء.

المهارة المقصودة: حدود الأداة.

الحالة ١٨ وعد لمرضى

يصح ضمان التوقيت والربط المخترع بين زوال الخوف ووقوع الشفاء. يدعو بالعافية ويذكر فضل الله بما ثبت، ولا يلوم المريض على انفعال غير اختياري. تبقى الرعاية وشؤون العلاج عند أهلها، ولا يستبدل بها الدعاء أو التدريب. ينبغي أن

يصل التصحيح إلى المريض لأنه تأثر بالوعد، لا أن يكتفي الزائر بتغيير كلامه مع الآخرين.

المهارة المقصودة: صدق المواساة.

الحالة ١٩ نقد في عمل نافع

يفحص النسبة والدليل، ولا يجعل جفاء الناقد دليل بطلان اعتراضه. إذا ثبت الخطأ صححه في المادة وبيّن التصحيح لمن يحتاج إليه بقدر الاستطاعة. القصد الحسن يدعو إلى إصلاح أثر القول، ولا يحميه من المراجعة. لا يلزم من خطأ واحد فساد العمل كله، لكن لا يسمى حفظ صورته أولوية على حق من يتعلم منه.

المهارة المقصودة: أمانة التعليم.

الحالة ٢٠ مساعدة وصورة للنشر

ينبغي ألا يربط حصوله على المساعدة بكشف لا ضرورة له، وأن يفهم حدود ما سيشارك وحقه في الرفض حيث لا يلزم الكشف. يمكن التوثيق بطريقة تحفظ الكرامة والخصوصية وبقدر حاجة الجهة. هذا تمرين أخلاقي تنظيمي لا فتوى في

كل نظام، ولا يغني عن أحكام الصور والحقوق والسياسات
المعتمدة لدى الجهة. الخير لا يبرر استغلال الحاجة.
المهارة المقصودة: الخصوصية والإذن.

الحالة ٢١ قرار يتأثر به آخرون

تسبق أمانة المال والصلاحية ورضا من له حق معتبر. السؤال
عن المعاملة والمخاطر حفظ للأمانة، لا سوء ظن بالله. يحتاج
إلى بيان حقيقة العمل وأحكامه وحقوق الشركاء ومشورة
مناسبة، دون توصية من الدفتر باستثمار بعينه. لا تعالج
المسألة بتقدير الربح وحده، ولا تصبح النتيجة السارة لاحقًا
تصحيحًا لتصرف لم يكن مأذونًا فيه.
المهارة المقصودة: حقوق الشراكة.

الحالة ٢٢ معنى جديد لا يبيح التعميم

تصدق القصة في حدود ما ثبت من أفاظها، وتتعلم ما دلت
عليه من صبر أو رجاء أو عمل. انتقال عدد الأيام إلى كل
مصيبة دعوى جديدة لا يحملها الخبر. يمكن أن تدعو للقريب
وتبين المعنى وتعينه في سبب ظاهر دون وعد بموعد. ولا

يصير طول ابتلائه بعد ذلك دليلاً أن صدقه ناقص؛ هذا حكم لم يخبرنا به النص.

المهارة المقصودة: حدود الاستدلال.

الحالة ٢٣ حاجة بعد مجلس العزاء

يعرض خدمة يقدر عليها في وقت واضح، ويسأل برفق هل تناسبهم بدل افتراض رغبتهم. يحترم الرفض ولا يطلب تفسيراً شخصياً أو شهادة امتنان. يستطيع أن يدع لهم باب تواصل محدوداً صادقاً دون وعد دائم لا يملكه. لا يقاس نجاح العون بإنهاء الحزن؛ المقصود تخفيف حاجة معلومة مع حفظ الكرامة والخصوصية.

المهارة المقصودة: استمرار العون.

الحالة ٢٤ تغير الخطة بعد معلومة

يعيد تقدير الحق الذي ظهر، ويسأل فيما أشكل من التزامات وبدائل. لا يجعل إعلان التوكل حصانة لخطة بشرية، ولا يقدم صورته على واجب معلوم. يوضح التعديل بصدق، ويحفظ حقوق من اعتمد عليه ويبحث ما يلزم لإصلاح أثر التغيير. العزم على الخير يمكن أن يبقى مع تغيير وسيلة ثبت نقصها.

المهارة المقصودة: مرونة الوسيلة.

الحالة ٢٥ مقارنة القدرة بالأمس

قول لا أنفع في شيء يمحو القدرات الموجودة ولا يحدد الحاجة. تنظر في الواجب بحسب حالها وتتلقى البيان الشرعي والرعاية المناسبة، وتوزع ما يحتاج إلى مساعدة. لا يلزمها مشروع ظاهر يثبت أنها تستحق الاحترام، ولا يعد قبول العون هزيمة. يبقى لها الحزن على ما فقدت، مع رجاء وعمل يناسبان الواقع الحالي.

المهارة المقصودة: الاستطاعة.

الحالة ٢٦ مدح لا يطابق الحقيقة

الأمانة في نسبة الجهد إلى صاحبه ومنع استفادة مبنية على معلومة مضللة. يشكر الثناء ويبين نصيبه ونصيب زميله كما وقع، دون مبالغة في مدح أحد أو إنكار عمله هو. شكر الله لا يجيز أخذ حق غيره في التقدير أو العوض. وما ترتب من حقوق تفصيلية ينظر فيه بحسب النظام والعقد والحكم الشرعي المناسب.

المهارة المقصودة: صدق النسبة.

الحالة ٢٧ العودة إلى الحياة بعد فقد

افترض أن الفرح المباح يمحو المحبة أو يناقض الصبر. لا يلزم أن ينقطع عن جميع وجوه الحياة ليبرهن على وفائه؛ يحفظ الأحكام والحقوق ويعيش ما أبيح له. لا نشخص حزنه ولا نحدد موعدًا لانتهاؤه، ولا نلزمه بالفرح أيضًا. إذا احتاج إلى عون بسبب ضيق شديد مستمر فله أن يطلبه من أهله دون اتهام ديني.

المهارة المقصودة: الدمع والفرح.

الحالة ٢٨ سؤال يخفي جزءًا من الواقعة

إخفاء تفصيل مؤثر يفسد تصوير المسألة ولو لم يختلق جملة صريحة. يذكر الحق والصلاحية والظروف اللازمة لفهم التصرف، ويحفظ الأسماء والتفاصيل التي لا أثر لها. يرجع لتصحيح السؤال قبل البناء على جواب أعطي لصورة ناقصة. ليس غرض الاستفتاء الحصول على عبارة مريحة، بل معرفة ما يلزمه والعمل به بصدق.

المهارة المقصودة: أمانة السؤال.

الحالة ٢٩ تأخر جواب المعونة

الجزم بانعدام الاهتمام وضمان وصول المال غداً كلاهما زائد. يمكن متابعة حالة الطلب في القناة المعلنة وبيان الحاجة الضرورية بصدق، والبحث عن عون آخر مناسب دون تكرار بيانات خاصة بلا حاجة. لا يوصف الضيق بأنه عيب في الأسرة، ولا يجعل الرفض المحتمل خبراً عن منزلتها عند الله. إذا وجدت ضرورة عاجلة طلبت المساعدة المناسبة لها مباشرة.

المهارة المقصودة: الانتظار والموارد.

الحالة ٣٠ جواب صحيح دون عمل

تثبت الأجوبة قدرًا من الفهم الظاهر في نطاق الأسئلة، ولا تقيس الإيمان أو القبول. يتابع أداء الأمانة على وجهها، ولا يستبدل التنفيذ بالمعرفة. يكتب أنه فهم التمييز وأن حقًا معينًا ما زال يحتاج إلى أداء، دون نسبة منزلة قلبية لنفسه. قيمة المتابعة في إظهار ما بقي بصدق، لا في صنع صورة نجاح مكتملة.

المهارة المقصودة: الفهم والتنفيذ.

الحالة ٣١ ورقة تزيد الاجترار

الأداة تنظيم اختياري وليست عبادة لازمة. يوقف التكرار الذي لا يضيف علمًا أو عملاً، ويرجع إلى ما اتضح من خطوة أو إلى شأن يومه. وإذا استمر الضيق والتعطيل طلب عونًا مناسبًا من مختص مؤهل مع البيان الشرعي عند الحاجة. لا تعده الخطة بزوال الشعور، ولا تحمله على مزيد من الكتابة لإثبات صدقه.

المهارة المقصودة: إيقاف ما لا ينفع.

الحالة ٣٢ خير تعلمته ولم تظهر نتيجته

يملك وصف صدق رده ووضوح طلبه واجتناب الأذى، ولا يملك ضمان رضا القريب أو اعتذاره. يراجع الوسيلة التالية بحسب الحق والسلامة: توقف حوار، أو وساطة مناسبة، أو طريق مختص عند الحاجة. بقاء غضب الآخر لا يجعل التجاوز مباحًا ولا يمحو قيمة الفعل الصحيح. الرجاء يعينه على العدل دون ربطه بانتصار فوري في المجلس.

المهارة المقصودة: حدود الأثر.

الفصل السابع عشر

مسار متابعة تختار مدته

هذا مقترح لثمانية أسابيع، لكل أسبوع موضوع وأسئلة يومية. هو تنظيم للتعلم، لا فضل تعبدية له ولا يضمن تغييراً نفسياً أو نتيجة دنيوية. يمكنك تقصيره أو تمديده أو تركه إن لم ينفعك. ولا يصير الزمن نذراً أو التزاماً شرعياً بمجرد كتابته في جدول.

اقرأ سؤال اليوم، واختر فعلاً مناسباً أو صف ما تعلمته إن لم يحتاج الأمر إلى عمل. لا يلزم ملء مساحة الجواب. وفي نهاية الأسبوع راجع ما فهمته وفعلته وما ستعدله. لا تراكم المهام الفائتة على نفسك عقوبة؛ أعد ترتيب الممكن.

احفظ خصوصيتك بالرمز فيما يتعلق بذنب أو حق دقيق. ولا تجعل المصاب موضوع تجربة تراقب انفعالاته؛ راجع أمانة عونك وحدودك. وما تعلق بحكم شرعي فتعلمه من مصدر موثوق أو اسأل أهله؛ لا يغني عنه الدفتر.

الأسبوع الأول فصل الخبر عن التوقع

اختر مواقف صغيرة من يومك. يكفي أن تعرف أين ينتهي
الخبر وأين يبدأ تفسيرك؛ لا تلاحق كل خاطر ولا تجعل
الأسبوع تفتيشًا في النوايا.

اختر تاريخ البداية وفق حاجتك:

ما الذي تريد أن تفهمه أو تحسن أدائه هذا الأسبوع؟

.....
.....
.....
.....

ما الذي قد يحتاج إلى سؤال أو مساعدة قبل التطبيق؟

.....
.....
.....
.....

الأسبوع ١ اليوم ١ خبر واحد

التاريخ الذي اخترته:

صف واقعة محدودة دون أن تضيف قصداً لأحد أو حكماً على المستقبل. ما المصدر الذي تعرفها منه، وما الذي ما زال يحتاج إلى تحقق؟

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ١ اليوم ٢ لفظ زائد

التاريخ الذي اخترته:

راجع عبارة قلت فيها دائماً أو أبداً أو كل الناس. هل تملك ما
يبرر هذا العموم؟ أعد صياغتها بقدر ما تعلم، أو اتركها إذا لم
تحتج إلى قولها.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ١ اليوم ٣ تفسير محتمل

التاريخ الذي اخترته:

اختر تفسيرًا خطر لك بعد موقف يسير. ما الدليل عليه؟ هل يوجد احتمال آخر لا تستطيع استبعاده؟ لا يلزم اختيار تفسير مريح بدل تفسير مخيف؛ يكفي الاعتراف بعدم العلم. ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ١ اليوم ٤ سؤال للتحقق

التاريخ الذي اخترته:

صغ سؤالاً قصيراً يطلب المعلومة الناقصة دون اتهام. اختر
الجهة التي تعرف الجواب، وحدد ما تحتاجه منها فعلاً. اترك
التفاصيل التي لا تغير القرار.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ١ اليوم ٥ خبر ستنقله

التاريخ الذي اخترته:

قبل مشاركة خبر، انظر في مصدره وحاجة السامع إليه وحق من يتعلق به. إذا لم تتبين صحته أو لم تكن لنقله حاجة، يمكن أن يكون العمل الصحيح الإمساك عنه.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ١ اليوم ٦ توقف بعد الوضوح

التاريخ الذي اخترته:

راجع موقفًا اتضحت فيه المعلومة. هل تحتاج إلى عمل آخر،
أم أنك تعيد السؤال لطلب ضمان لا يملكه أحد؟ اخرج إلى
عمل يومك إذا انتهى ما يلزم التحقق منه.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ١ اليوم ٧ مراجعة الأسبوع

التاريخ الذي اخترته:

اختر مثالاً واحداً صارت عبارتك فيه أدق. ماذا حذف، وماذا بقي من سؤال مفيد؟ لا تجمع عدد الخواطر ولا تستخرج درجة لصدق إيمانك من هذه الورقة.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

حصيلة الأسبوع ١

هذه مراجعة محدودة للفهم والعمل، ويمكن ترك ما لا ينطبق.
لا تستخرج منها حكمًا على الإيمان أو وعدًا بالمستقبل.

مثال واحد صار فهمي له أدق:

.....

.....

.....

فعل أنجزته فعلاً وما بقي من حق أو سؤال:

.....

.....

.....

ما سابقه أو أعدله في الأيام التالية وسبب اختياري:

.....

.....

.....

الأسبوع الثاني من الرغبة إلى الفعل الممكن

يرتبط هذا الأسبوع بالحرص على النافع والاستعانة بالله.
نختار فعلاً مشروعاً محدوداً، ونفصل تنفيذه عن النتيجة التي
نرجوها ولا نملكها.

اختر تاريخ البداية وفق حاجتك:

ما الذي تريد أن تفهمه أو تحسن أدائه هذا الأسبوع؟

.....
.....
.....
.....

ما الذي قد يحتاج إلى سؤال أو مساعدة قبل التطبيق؟

.....
.....
.....
.....

الأسبوع ٢ اليوم ١ رغبة واضحة

التاريخ الذي اخترته:

سمّ حاجة مباحة تريد السعي فيها. صفها دون ضمان لوقت
تحققها، ودون جعلها مقياساً لقيمة حياتك كلها. ما الذي
يحتاج إلى حكم أو معلومة قبل البدء؟
ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٢ اليوم ٢ سبب تعرفه

التاريخ الذي اخترته:

ما السبب الذي تعلم اتصاله بالمطلوب؟ إذا لم تعرف فاجعل
خطوتك سؤال من يفهم، بدل أن تختار نشاطًا كثيرًا لا تعرف
نفعه.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٢ اليوم ٣ قدرة حاضرة

التاريخ الذي اخترته:

اختر مقدارًا تستطيع تنفيذه في ظروفك الحالية. لا تستنسخ
قدرة شخص آخر، ولا تنقص واجبًا معلومًا بحجة التدرج. ما
العون الذي يلزمك؟

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعليًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٢ اليوم ٤ حق يصحب الخطة

التاريخ الذي اخترته:

هل يتأثر بخطوتك وقت أو مال أو خصوصية لشخص آخر؟
ما الإذن أو البيان أو الحكم الذي يحتاج إلى استكمال قبل التنفيذ؟

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٢ اليوم ٥ تنفيذ صادق

التاريخ الذي اخترته:

دَوِّن ما وقع من الفعل بالفعل، ولو كان جزءًا. افصل ما أنجزت
مما نويته فقط. إذا تعذر، صف السبب المعلوم دون تبرير
مخترع أو إهانة لنفسك.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٢ اليوم ٦ النتيجة خارج اليد

التاريخ الذي اخترته:

ما الذي تنتظره الآن من جهة أو شخص أو ظرف؟ ما المتابعة المناسبة، وما الذي لا تملك توقيته؟ اختر حقًا حاضرًا لا ينبغي أن يعطله هذا الانتظار.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعليًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٢ اليوم ٧ مراجعة الأسبوع

التاريخ الذي اخترته:

ما الذي تعلمته عن الوسيلة والقدرة؟ هل تحتاج إلى استمرار
أو تعديل أو سؤال؟ لا تحكم على مشروعية الطريق من
سرور النتيجة وحده أو ألمها.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

حصيلة الأسبوع ٢

هذه مراجعة محدودة للفهم والعمل، ويمكن ترك ما لا ينطبق.
لا تستخرج منها حكمًا على الإيمان أو وعدًا بالمستقبل.

مثال واحد صار فهمي له أدق:

.....
.....
.....

فعل أنجزته فعلاً وما بقي من حق أو سؤال:

.....
.....
.....

ما سابقه أو أعدله في الأيام التالية وسبب اختياري:

.....
.....
.....

الأسبوع الثالث الدعاء دون اشتراط

الصفحات لتنظيم الفهم والعمل المصاحبين للدعاء؛ لا يلزم كتابة لفظ الدعاء، ولا تسجيل درجة للاستجابة، ولا اتباع توقيت تعبدى جديد.

اختر تاريخ البداية وفق حاجتك:

ما الذي تريد أن تفهمه أو تحسن أدائه هذا الأسبوع؟

.....

.....

.....

.....

ما الذي قد يحتاج إلى سؤال أو مساعدة قبل التطبيق؟

.....

.....

.....

.....

الأسبوع ٣ اليوم ١ حاجة تسألها

التاريخ الذي اخترته:

اختر طلبًا مباحًا تدعو الله به أو معنى من الدعاء المأثور
تتعلمه. يمكنك الاكتفاء بوصف عام يحفظ خصوصيتك. ما
المعنى الذي تفهمه وتقصده؟

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٣ اليوم ٢ توقع صنعته

التاريخ الذي اخترته:

هل ربطت الدعاء بموعد أو صورة لم يثبت بها وعد؟ سَمَّ
الزيادة إن وجدت، واستبدل الجزم برجاء صادق يحفظ أصل
الطلب والأدب.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٣ اليوم ٣ حكم الطلب

التاريخ الذي اخترته:

إذا كان في مطلوبك إشكال حقيقي يتعلق بحق أو قطيعة أو اعتداء، فصغ السؤال الذي تحتاج إلى عرضه على أهل العلم. لا تحول كل احتمال عابر إلى منع للدعاء.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٣ اليوم ٤ عمل أثناء الانتظار

التاريخ الذي اخترته:

حدد حقًا أو سببًا مشروعًا تؤديه أثناء انتظار حاجتك. لا تجعل العبادة عقدًا مشروطًا بوصول جواب، ولا توقف بقية حياتك حتى تتضح النتيجة.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....

.....

.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....

.....

.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....

.....

.....

الأسبوع ٣ اليوم ٥ كلامك مع منتظر

التاريخ الذي اخترته:

راجع عبارة تقولها لمن طال انتظاره. هل فيها اتهام لذنوب لا تعلمه أو وعد بموعد؟ اختر كلمة صادقة أو خدمة تقدر عليها بدل الزيادة على العلم.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٣ اليوم ٦ عودة بعد تعب

التاريخ الذي اخترته:

إذا لاحظت أنك تركت الدعاء استحياءً، فارجع إلى سؤال
الله بما تستطيع من فهم وصدق. لا تشتت حماسك البداية،
ولا تعرض قلبك على مقياس المشاعر في دفتر.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٣ اليوم ٧ مراجعة الأسبوع

التاريخ الذي اخترته:

ما الفرق الذي اتضح لك بين سؤال الحاجة واشتراط صورتها؟ وما الفعل الحاضر الذي حفظته؟ اترك ما لا تعلم من وجوه الإجابة لله، ولا تضع له درجة يومية.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

حصيلة الأسبوع ٣

هذه مراجعة محدودة للفهم والعمل، ويمكن ترك ما لا ينطبق.
لا تستخرج منها حكمًا على الإيمان أو وعدًا بالمستقبل.

مثال واحد صار فهمي له أدق:

.....

.....

.....

فعل أنجزته فعلاً وما بقي من حق أو سؤال:

.....

.....

.....

ما سابقه أو أعدله في الأيام التالية وسبب اختياري:

.....

.....

.....

الأسبوع الرابع القرار والمشورة

اختر قرارًا مباحًا محدودًا أو استعمل مثالًا افتراضيًا. ما يمس سلامة أو حقًا كبيرًا يحتاج إلى اختصاصه، ولا يحسمه جدول وحده.

اختر تاريخ البداية وفق حاجتك:

ما الذي تريد أن تفهمه أو تحسن أدائه هذا الأسبوع؟

.....

.....

.....

.....

ما الذي قد يحتاج إلى سؤال أو مساعدة قبل التطبيق؟

.....

.....

.....

.....

الأسبوع ٤ اليوم ١ القرار كما هو

التاريخ الذي اخترته:

اكتب الخيارين أو الخيارات الموجودة فعليًا. لا تضيف بديلًا لا تملكه لتلوم نفسك، ولا تحذف حقًا يؤثر في الحكم أو في إمكان الاختيار.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....

.....

.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....

.....

.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعليًا وما الذي سأعدله؟

.....

.....

.....

الأسبوع ٤ اليوم ٢ المعلومة الناقصة

التاريخ الذي اخترته:

ما المعلومة التي لو عرفتها لتغير تقديرك؟ حدد مصدرًا مناسبًا لها. إن لم يبق إلا غيب لا يستطيع الناس كشفه فاعترف بهذا الحد.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٤ اليوم ٣ سؤال أمين

التاريخ الذي اخترته:

اعرض المسألة على المستشار بصورة لا تقوده قسراً إلى رغبتك. اذكر القيد المؤثر، واحفظ ما لا يحتاج إليه من الأسرار. ما تخصصه الذي تنتفع به؟

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٤ اليوم ٤ استخارة وفهم

التاريخ الذي اخترته:

ارجع إلى نص الاستخارة في المجلد الثاني وافهم سؤال
الخير والصرف والبركة. لا تبحث عن لون أو رقم أو رؤيا
بوصفها شرطاً لم يرد في الحديث.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٤ اليوم ٥ عزم مسؤول

التاريخ الذي اخترته:

إذا اتضح ما يكفي من العلم والمشورة، فما القرار المشروع الذي ترجحه؟ ما الحقوق التي تحتاج إلى بيان قبل تنفيذه؟ لا تدع أنه صار معصومًا من المراجعة.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٤ اليوم ٦ معلومة جديدة

التاريخ الذي اخترته:

إن ظهرت حقيقة جديدة فكيف تؤثر في القرار؟ وإذا لم تظهر، فهل تحتاج إلى مراجعة أخرى أصلاً؟ ميز بين تعديل له سبب وبين إعادة الماضي بلا فائدة.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٤ اليوم ٧ مراجعة الأسبوع

التاريخ الذي اخترته:

ما الذي قامت به المشورة وما الذي لم تستطع ضمانه؟ اذكر شيئاً تعلمته عن حسن عرض السؤال أو حفظ الحقوق، دون الحكم على المستقبل قبل وقوعه.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

حصيلة الأسبوع ٤

هذه مراجعة محدودة للفهم والعمل، ويمكن ترك ما لا ينطبق.
لا تستخرج منها حكمًا على الإيمان أو وعدًا بالمستقبل.

مثال واحد صار فهمي له أدق:

.....

.....

.....

فعل أنجزته فعلاً وما بقي من حق أو سؤال:

.....

.....

.....

ما سابقه أو أعدله في الأيام التالية وسبب اختياري:

.....

.....

.....

الأسبوع الخامس الأمانة والإصلاح

يختص هذا الأسبوع بحق معلوم أو بسلوك ظاهر، ولا يطلب تفتيشًا شاملاً في الذنوب أو كشفًا لها. التفاصيل الفقهية تعرض على أهل العلم.

اختر تاريخ البداية وفق حاجتك:

ما الذي تريد أن تفهمه أو تحسن أدائه هذا الأسبوع؟

.....

.....

.....

.....

ما الذي قد يحتاج إلى سؤال أو مساعدة قبل التطبيق؟

.....

.....

.....

.....

الأسبوع ٥ اليوم ١ حق معلوم

التاريخ الذي اخترته:

اختر أمانة أو التزامًا تعرفه ويحتاج إلى فعل. استخدم رمزًا
إن كان الوصف خاصًا. هل تعلم ما يلزمك فيه أم تحتاج إلى
سؤال قبل التصرف؟

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٥ اليوم ٢ خطوة أداء

التاريخ الذي اخترته:

ما الفعل الذي يؤدي الحق أو يقربك من أدائه على وجهه؟ لا
تكتب الندم وحده علامة إنجاز إذا كان المطلوب ردًا أو
تصحيحًا ممكنًا.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٥ اليوم ٣ قول يحتاج إلى تصحيح

التاريخ الذي اخترته:

هل نسبت خبراً أو عملاً نسبة تبين خطأها؟ ما التصحيح الذي يصل إلى من يحتاجه؟ لا توسع نشر الخطأ أثناء تصحيحه بغير حاجة.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٥ اليوم ٤ اعتذار محدد

التاريخ الذي اخترته:

إذا كان عليك اعتذار، فسمّ ما تعلم من تجاوزك دون ربطه
باعذار الآخر. احفظ السلامة والخصوصية، ولا تستخرج
حكم التواصل من المثال وحده.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٥ اليوم ٥ سبب إلى التكرار

التاريخ الذي اخترته:

ما السبب الظاهر الذي يمكن تغييره لمنع الخطأ؟ إن كان السؤال يحتاج إلى خبرة أو حكم فابدأ به. لا تزعم أن تغييرًا واحدًا يضمن العصمة من كل تعثر.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعليًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٥ اليوم ٦ حد مسؤوليتك

التاريخ الذي اخترته:

ما الجزء الذي أديته، وما الذي يرجع إلى حق أو اختيار غيرك؟
لا تطلب قبولاً فورياً لاعتذارك لتجعل راحتك مسؤولية من
تأذى.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٥ اليوم ٧ مراجعة الأسبوع

التاريخ الذي اخترته:

ما الذي أصلحته فعلاً، وما الذي ما زال يحتاج إلى أداء أو علم؟ لا تحول الورقة إلى شهادة بقبول التوبة أو ردها؛ صدق التقرير باب للعمل التالي.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

حصيلة الأسبوع ٥

هذه مراجعة محدودة للفهم والعمل، ويمكن ترك ما لا ينطبق.
لا تستخرج منها حكمًا على الإيمان أو وعدًا بالمستقبل.

مثال واحد صار فهمي له أدق:

.....
.....
.....

فعل أنجزته فعلاً وما بقي من حق أو سؤال:

.....
.....
.....

ما سألته أو أعدله في الأيام التالية وسبب اختياري:

.....
.....
.....

الأسبوع السادس المواساة والعون

يمكن استعمال أمثلة الكتاب بدل التعامل مع شخص متألم. لا تجعل الآخرين موضوع اختبار، ولا تطلب منهم كشف قصصهم ليكتمل تمرينك.

اختر تاريخ البداية وفق حاجتك:

ما الذي تريد أن تفهمه أو تحسن أدائه هذا الأسبوع؟

.....

.....

.....

.....

ما الذي قد يحتاج إلى سؤال أو مساعدة قبل التطبيق؟

.....

.....

.....

.....

الأسبوع ٦ اليوم ١ قبل الكلام

التاريخ الذي اخترته:

اختر عبارة مواساة وافحص ما تدعيه من علم. هل تنسب سببًا غيبياً أو تحدد موعدًا للفرج؟ أصلحها بحيث تصدق وتناسب حاجة السامع.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٦ اليوم ٢ عرض عون

التاريخ الذي اخترته:

صغ خدمة محددة تستطيعها مع وقت يناسبها. ما الذي
يحتاج إلى سؤال صاحب الشأن أو إذنه؟ لا تعد بحضور دائم
إذا كنت لا تقدر عليه.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٦ اليوم ٣ حق الصمت

التاريخ الذي اخترته:

كيف تسمح للمتألم ألا يتكلم أو ألا يقبل عرضك؟ اكتب تصرفاً يحفظ هذا الحق، بدل أن تطلب منه تفسير رفضه أو طمأنتك أنك أحسنت.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٦ اليوم ٤ حفظ الخصوصية

التاريخ الذي اخترته:

ما التفاصيل التي لا يحتاجها من يريد المساعدة؟ اختر
طريقة لإيصال ما يلزم فقط، أو استعمل الحالة الافتراضية
دون أسماء. لا تنقل قصة شخص لإظهار قربك منه.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٦ اليوم ٥ عون للمرافق

التاريخ الذي اخترته:

هل يوجد عمل تستطيع رفعه عن شخص يرعى غيره بإذنه؟
صفه دون افتراض أنه مقصر أو أن المريض عبء أخلاقي. قد
يكون الاعتذار الصادق أنسب إذا لم تقدر.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٦ اليوم ٦ وفاء بالعرض

التاريخ الذي اخترته:

راجع ما عرضته من خدمة: هل فعلته، أم تحتاج إلى إخبار
صادق بالتعذر؟ لا تطلب من المتألم شهادة نجاح أو زوال
حزن في مقابل عونك.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٦ اليوم ٧ مراجعة الأسبوع

التاريخ الذي اخترته:

ما الذي تعلمته عن الصمت والإذن والوفاء؟ اذكر أثرًا ظاهرًا
بقدره إن وجد، ولا تنسب إلى المواساة علاجًا أو نتيجة لم
تقم عليها بينة.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

حصيلة الأسبوع ٦

هذه مراجعة محدودة للفهم والعمل، ويمكن ترك ما لا ينطبق.
لا تستخرج منها حكمًا على الإيمان أو وعدًا بالمستقبل.

مثال واحد صار فهمي له أدق:

.....

.....

.....

فعل أنجزته فعلاً وما بقي من حق أو سؤال:

.....

.....

.....

ما سابقه أو أعدله في الأيام التالية وسبب اختياري:

.....

.....

.....

الأسبوع السابع النعمة والمقارنة

نعرف النعمة ونحسن استعمالها مع حفظ حق طلب المزيد ورفع الضرر. لا تستعمل الشكر لإجبار نفسك أو غيرك على إنكار ألم حاضر.

اختر تاريخ البداية وفق حاجتك:

ما الذي تريد أن تفهمه أو تحسن أدائه هذا الأسبوع؟

.....

.....

.....

.....

ما الذي قد يحتاج إلى سؤال أو مساعدة قبل التطبيق؟

.....

.....

.....

.....

الأسبوع ٧ اليوم ١ نعمة تعرفها

التاريخ الذي اخترته:

اختر نعمة واحدة تستطيع وصفها بصدق. ما وجه الانتفاع المشروع بها؟ لا تبحث عن أكبر قائمة، ولا تكتب حكمة غيبية لكل ما سبقها من أحداث.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأُسبوع ٧ اليوم ٢ شكر إنسان

التاريخ الذي اخترته:

من أحسن إليك إحسانًا معلومًا؟ ما الشكر المناسب الذي
يحفظ حقه ولا يرفع قدرته فوق حقيقتها؟ قد يكفي قول
صادق أو أداء حق معلوم.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٧ اليوم ٣ مقارنة ظهرت

التاريخ الذي اخترته:

اختر خبرًا عن نعمة غيرك وأعد وصف حاجتك دون ذكره. هل تريد خيرًا لنفسك أم صار زوال نعمته جزءًا من الطلب؟ راجع ما تختاره من فعل وقول.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٧ اليوم ٤ صورة غير كاملة

التاريخ الذي اخترته:

ما الجزء الذي تعرفه من حياة الشخص الذي تقارن نفسك به؟
توقف عنده، ولا تفترض أنه سعيد في كل شيء أو تعيس في
الخفاء لتريح نفسك.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٧ اليوم ٥ أمانة النعمة

التاريخ الذي اخترته:

ما الحق الذي يصحب نعمة تملكها: مَالاً أو وقتاً أو معرفة أو
قدرة؟ اختر فعلاً مشروعاً يحفظ هذا الحق، دون تحويل كل
سعة إلى مهمة مرهقة.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٧ اليوم ٦ رواية تجربة

التاريخ الذي اخترته:

إن رويت نجاحًا، فكيف تميز جهدك وما أعانك من ظروف
وبين ما لا تعلمه؟ لا تعد السامع بالنتيجة نفسها، ولا تجعل
تجربتك محكمة على جميع الناس.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٧ اليوم ٧ مراجعة الأسبوع

التاريخ الذي اخترته:

ما النعمة التي بقيت تراها مع حاجتك إلى غيرها؟ وما
التصرف الأعدل الذي اخترته بعد المقارنة؟ لا تجعل بقاء
بعض الألم دليل فشل أو حكمًا على الباطن.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلًا وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

حصيلة الأسبوع ٧

هذه مراجعة محدودة للفهم والعمل، ويمكن ترك ما لا ينطبق.
لا تستخرج منها حكمًا على الإيمان أو وعدًا بالمستقبل.

مثال واحد صار فهمي له أدق:

.....
.....
.....

فعل أنجزته فعلاً وما بقي من حق أو سؤال:

.....
.....
.....

ما سابقه أو أعدله في الأيام التالية وسبب اختياري:

.....
.....
.....

الأسبوع الثامن تثبيت ما ينفعل

هذا ختام التنظيم المقترح، وليس ختام التعلم أو شهادة تحول كامل. نختار ما ثبت نفعه المحدود، ونترك ما زاد العبء، ونحدد السؤال التالي بصدق.

اختر تاريخ البداية وفق حاجتك:

ما الذي تريد أن تفهمه أو تحسن أدائه هذا الأسبوع؟

.....

.....

.....

.....

ما الذي قد يحتاج إلى سؤال أو مساعدة قبل التطبيق؟

.....

.....

.....

.....

الأسبوع ٨ اليوم ١ مهارة أصبحت أوضح

التاريخ الذي اخترته:

اختر حالة جديدة من الدفتر وأجب دون قراءة التعليق أولاً.
ما المعلوم وما الفعل وما الحد؟ قارن بمعايير الفهم المعلنة لا
بصورة مثالية عن نفسك.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٨ اليوم ٢ عمل تريد إبقاءه

التاريخ الذي اخترته:

ما الفعل المشروع الذي ساعدك التنظيم على أدائه؟ كيف
تبقيه بوسيلة بسيطة لا تزاحم واجباً؟ لا يلزم إبقاء جميع
الصفحات كي يستمر هذا الخير.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٨ اليوم ٣ أداة ستركها

التاريخ الذي اخترته:

هل توجد بطاقة لم تناسبك أو زادت التكرار؟ صف السبب
واتركها أو عدلها. لا يجعل ترك الوسيلة قلة وفاء للكتاب أو
ضعفًا في العبادة.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٨ اليوم ٤ سؤال لم يحسم

التاريخ الذي اخترته:

حدد إشكالاً يحتاج إلى أهل العلم أو إلى خبرة متخصصة. ما المعلومات اللازمة لعرضه بصدق؟ لا تجمع كل أسئلتك في عبارة واسعة تمنع الجواب المفيد.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٨ اليوم ٥ نتيجة لا تملكها

التاريخ الذي اخترته:

اختر أمرًا أديت فيه ما تستطيع وبقيت عاقبتة مجهولة. ما المتابعة التي تلزم بقدرها؟ وما حق اليوم الذي ستعود إليه بعد انتهاء هذه الورقة؟

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٨ اليوم ٦ مساندة واقعية

التاريخ الذي اخترته:

إن احتجت إلى من يساعدك في المتابعة، فما الدور المحدد الذي تطلبه؟ بين حدود الخصوصية والوقت، ولا تحمل الصديق وظيفة علاج أو فتوى ليس أهلاً لها.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

الأسبوع ٨ اليوم ٧ مراجعة الختام

التاريخ الذي اخترته:

اذكر فهمًا تعلمته، وفعلاً أنجزته، وسؤالاً بقي. احمد الله على ما يسر، واسأله التوفيق والقبول، ثم انتقل إلى حياتك دون درجة كلية تحاكم بها قلبك.

ما الذي اتضح لي أو يحتاج إلى سؤال؟

.....
.....
.....

ما الفعل المناسب إن احتاج الموقف إلى فعل؟

.....
.....
.....

بعد التجربة ما الذي وقع فعلاً وما الذي سأعدله؟

.....
.....
.....

حصيلة الأسبوع ٨

هذه مراجعة محدودة للفهم والعمل، ويمكن ترك ما لا ينطبق.
لا تستخرج منها حكمًا على الإيمان أو وعدًا بالمستقبل.

مثال واحد صار فهمي له أدق:

.....

.....

.....

فعل أنجزته فعلاً وما بقي من حق أو سؤال:

.....

.....

.....

ما سابقه أو أعدله في الأيام التالية وسبب اختياري:

.....

.....

.....

الفصل الثامن عشر

جلسة مراجعة بعد التطبيق

اختر من أوراقك ما تحتاجه، ولا تفتحها كلها لمجرد أنها موجودة. ابحث عن أمر تعلمته فآثر في قرار، وعن حق أديته أو عرفت كيف تطلبه، وعن وسيلة لم تنفعك فعدلتها. قد تكتفي بصفحة واحدة تجمع هذه الأمور. لا تعيد تفاصيل موجعة لقياس مدى احتمالها، ولا تجعل بقاء بعض الحزن سبباً للحكم أن العمل كله لم ينفع.

ما الفهم الذي صار أوضح، وما الشاهد العملي عليه؟

ما الفعل الذي أنجزته، وما الذي بقي خارج قدرتك؟

ما السؤال الذي يحتاج إلى علم أو خبرة لم تحصل عليهما بعد؟

ما التمرين الذي ستبقيه، وما التمرين الذي ستتركه ولماذا؟

ما الخطوة التالية التي تحفظ حقًا أو تزيد علمًا
نافعًا؟

مقارنة عادلة بالبداية

ارجع إلى ورقة البداية أو إلى حالة افتراضية جديدة من
الدفتر. هل صرت أكثر دقة في الفصل بين الواقعة
وتفسيرها؟ وهل صار فعلك المقترح أوضح؟ وهل تعرف حدًا
كنت تغفله، مثل طلب الإذن قبل المشاركة أو عدم ضمان
نتيجة لا تعلمها؟ إذا وجدت تغييرًا فصفه، وإذا لم تجده فحدد
موضوعًا واحدًا يحتاج إلى شرح. لا تحاول أن تصنع تقرير
نجاح واسعًا من شواهد قليلة.

وقد يظهر لك أنك كنت تعرف المعنى من قبل، لكنك لم تعمل
به إلا الآن. هذا تغير في التنفيذ، لا في المعلومة، وله قيمته
الظاهرة. وقد تفهم أمرًا جديدًا ولم تتح لك فرصة تطبيقه؛
تصفه تعلمًا تنتظر موضع استعماله. التفريق يساعدك على
معرفة ما تحتاجه بعد ذلك، ويمنع أن تحمل اسم التحسن كل
شيء دون بيان.

أثر لم تتوقعه

ربما لاحظت أن بعض التدريبات يطيل محاسبتك لنفسك أو يجعل حديثك مع الآخرين أكثر تصحيحًا مما يحتملون. هذه ملاحظة تستحق التعديل، وليست عيبًا يجب إخفاؤه ليبدو البرنامج ناجحًا. خفف ما لا ينفع أو اتركه، وارجع إلى غرض التطبيق: أن يعين على حق وفهم وعمل، لا أن يجعلك رقيبًا على كل كلمة وشعور.

وقد يحتاج من يساعدك إلى سماع هذه الملاحظة دون دفاع عن الدفتر. الوسائل تقوّم بأثرها المناسب وحدودها، وليست معصومة لأنها صيغت في كلام ديني. ثبوت الدليل شيء، وجودة الأداة المستوحاة منه وملاءمتها لشخص بعينه شيء آخر. يحفظ الدليل، وتعديل الأداة حين يظهر موجب تعديلها.

الفصل التاسع عشر

لمن يصاحب قارئاً أو يدير لقاء

ابدأ بأن تبين أن المشاركة اختيارية، وأن الأمثلة الافتراضية تكفي، وأن أحداً لا يطلب كشف ذنبه أو أسرار أسرته. تستطيع المجموعة أن تتعلم تمييز الخبر من التوقع في مثال مكتوب، وأن تتدرب على صياغة سؤال واضح، دون أن تحول اللقاء إلى مجلس اعترافات. ولا تجمع أوراقاً شخصية إذا لم يكن لجمعها غرض واضح وافق عليه أصحابها.

اختر في اللقاء عدداً محدوداً من المهارات بدل المرور السريع على جميع الفصول. اقرأ الحالة، وأتح وقتاً للفهم، واطلب من المشاركين بيان المعلوم قبل اقتراح الحل. ثم ناقش الفرق بين الفعل الذي يملكونه والنتيجة التي يرجونها. إذا ظهر سؤال شرعي متخصص فدونه للإحالة إلى أهله، ولا تدفعك مسؤولية إدارة اللقاء إلى جواب لا تعرفه.

آداب التعليق على إجابة

صف موضع الإجابة، لا شخصية صاحبها. قل إن هذه الجملة تضمنت جزءاً لم يثبت في الحالة، أو إن الخطوة المقترحة

غامضة وتحتاج إلى تحديد، أو إن الجواب حفظ الخصوصية. لا تقل إن صاحبها ضعيف اليقين أو قليل الصبر بناء على ورقة. قد يخطئ بسبب غموض السؤال أو قلة خبرة، وقد يجيب صوابًا لأنه حفظ العبارة دون أن يعني ذلك أنه أقدر على العمل بها في الواقع.

وعند الاختلاف ابحث عن المعطى الذي بنى عليه كل مشارك. قد يكون أحدهما قد افترض خطرًا لم تذكره الحالة، وآخر افترض قدرة ليست معلومة. ميز الافتراضات، ثم ناقش الجواب بحسبها. بهذه الطريقة يتعلم الجميع كيف تتغير الأحكام العملية بتغير الواقع، بدل أن يظنوا أن للدتر مفتاحًا واحدًا يطبق على كل حياة.

عندما يظهر احتياج يتجاوز اللقاء

قد يذكر مشارك ما يدل على خطر أو أذى مستمر أو ضيق شديد يحتاج إلى مساعدة متخصصة. لا تطلب منه التفصيل أمام المجموعة، ولا تحول الأمر إلى حالة يعلق عليها الجميع. احفظ خصوصيته، وشجعه على الوصول إلى من يملك تقديم العون المناسب، مع مراعاة ما يلزم من حماية وإجراءات

بحسب الواقعة. مدير اللقاء ليس معالجًا أو مفتيًا لمجرد أنه يدير نقاشًا في كتاب.

ولا تعد بنتيجة لا تستطيعها: سرية مطلقة في كل حال، أو علاج من خلال الجلسات، أو حل نزاع كبير بنموذج واحد. وضح حدود دورك من البداية. الصدق في القدرة جزء من الرحمة، وقد تكون الإحالة إلى شخص مؤهل أنفع من استمرار علاقة مساعدة تعتمد على حسن النية وحده.

ما تسجله عن اللقاء

سجّل الموضوع والمهارة وغموض التعليمات، دون أسماء أو قصص شخصية. قيّم الفهم بمواقف افتراضية ومعايير معلنة؛ لا تسمّه قياسًا للإيمان أو فاعلية علاجية. الحضور والرضا لا يثبتان تغير الممارسة أو مناسبة الأداة للجميع.

صحح اللفظ الموهم والمثال غير الآمن والإحالة الخاطئة، وبيّن أثر التصحيح لمن يحتاج إليه. خدمة القارئ مقدمة على الدفاع عن المؤلف أو المشرف؛ وصدق الشرح والتنظيم يقتضي قبول المراجعة.

الفصل العشرون

ما تحمله معك بعد إغلاق الدفتر

اختر عادة تنظيم واحدة نافعة لك؛ ليست عبادة جديدة ولا وعدًا بنتيجة، بل وسيلة تعينك على أداء ما تعلم. قد تكون التثبت من الخبر قبل نقله، أو السؤال عن حكم معاملة قبل الدخول فيها، أو مراجعة وعد قبل إطلاقه، أو تعيين حق واحد تحتاج إلى أدائه. لا تحتاج إلى نظام معقد إذا كانت خطوة واضحة تكفي، ولا إلى إبقاء دفتر لم يعد يؤدي وظيفة. حين تمر بموقف جديد، تستطيع أن تعود إلى أسئلة قليلة: ما الذي أعلمه، وما الذي أرجوه، وما الذي يلزمني، وما الذي أقدر عليه، ومن أسأل فيما جهلت؟ ليست هذه صيغة مأثورة ولا عددًا تعبديًا، بل خلاصة تنظيمية لما تعلمته. إذا وجدت جوابًا كافيًا فاعمل، وإذا بقي إشكال فاسأل، وإذا انتهى ما في قدرتك فاستعن بالله على الصبر ولا تصنع لنفسك علمًا بالغيب.

وقد تعود إلى خطأ سبق أن أصلحته. ارجع إلى مقتضى التوبة أو التعلم أو أداء الحق بحسب نوعه، ولا تجعل ذلك سببًا

لإلغاء كل خير تعلمته. وفي الوقت نفسه لا تحول سهولة الرجوع إلى خطة للإصرار. الصدق يحفظ الفرق: تريد الاستقامة وتطلب أسبابها، وتنهض إذا تعثرت، ولا تدعي أنك صرت فوق الحاجة إلى النصح والعون.

كتاب حسن الظن بالله ينتهي في الورق، وتستمر معانيه في العمل الذي لا يراه أحد، وفي الكلمة التي تقولها لمتألم، وفي القرار الذي لا تعرف عاقبته. تعرف ربك بما أخبر، وتسأله مما تحب من خير، وتؤدي ما عليك، وترجو رحمته وأنت تعلم حاجتك. وما يعينك من هذه الصفحات فخذ به بقدره، وما لا يناسب حالك فاتركه، واطلب العلم والعون حيث تحتاجهما.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح.

مسلم بن الحجاج. الصحيح.

مدارج. حسن الظن بالله، المجلدات الأول والثاني والثالث؛
النصوص وشروحها المشار إليها في حواشي التطبيقات.